مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

علم المخطوط بالوطن العربي: تجربة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية أنموذجا

The Codicology in The Arab World: An experiment by the Institute of the Arabic Manuscripts in league of Arab States as a model

د. نصيرة عزرودي
naceralex@yahoo.fr
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة

تاريخ الإرسال: 14_02_2019 تاريخ القبول: 19_02_2020

الملخـــص:

إنّ علم المخطوط (الكوديكولوجيا) علم جديد مازال في طور الإنشاء والتأسيس ومحاولة وضع دراسة تركيبية له تجمع مختلف الآراء والنّظريات لم تتبلور بشكلها النهائي لحد الآن، برزت في الآونة الأخيرة أقلام هامة قادته من العتمة إلى النور، على رأسهم الفرنسيان جاك لومير (J .Lemaires) وفرنسوا ديروش (Déroche François) وآدم جاسك (Gacek Adam) التشيكي الأصل والكندي الجنسية، ومن مصر عبد الستار الحلوجي وأيمن فؤاد السيد وفيصل الحفيان، ومن المغرب مدير الخزانة الحسنية أحمد شوقي بنبين وتلميذه الأستاذ الباحث مصطفى الطوبي.

لكن تبقى السابقة الهامة والدّقيقة تلك الجهود الجماعية المثمرة التي جاءت على عاتق معهد المخطوطات العربية، هذا الأخير يعدّمن أقدم وأعرق المعاهد السّباقة في مجال الاهتمام بالمخطوطات، ترجم غير كتاب في علم المخطوط العربي أو الكوديكولوجيا العربية، وهو حقل معرفي عُني به الغربيون منذ منتصف القرن العشرين.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

كلّ هذا جعل دافعنا كبيرا لتسليط الضوء على هذا العلم ومعرفة حدوده ومحلّه من الإعراب في الوطن العربي، فيا ترى ما هي أهم الإسهامات في هذا المجال؟ وهل مازال هذا العلم حكرا على الباحثين الغربيين؟، وما هي أهم الأسماء العربية التي ساهمت في نهضة هذا العلم؟، وما هي جهود معهد المخطوطات العربية في التعريف بهذا العلم على المستوى المحلي والدولي؟

الكلمات المفتاحيّة: كوديكولوجيا؛ معهد جامعة الدول العربية؛ أحمد شوقي بنبين؛ مصطفى الطوبي؛ آدم جاسك؛ فرانسوا ديروش.

Abstract:

Codicology is a new science still under construction and creation, and the attempt to make a synthetic study that gathers the different views and theories about it has not been done yet. In the latest period, there emerged some its important leaders and above them the French J .Lemaires, Déroche François and the Polish Gacek Adam and from Egypt Halwagi, Abdul-Sattar, AymanFu'ādSayyid, FayçalHafianeand from Morocco Director of Library Hassania Ahmed Chouqui Binebineand - Muṣṭafá Ṭūbī.

But the important and exact precedent was the collective and fruitful efforts that the Institute of the Arabic Manuscripts in Cairo did.

This latter is considered to be one of the oldest institutes that had interest in manuscripts. It translated a book in the science of the Arabic manuscript or the Arabic codeology, and its a knowledge field that the West were interested in the middle of the twentieth century.

This latter was considered as a collective book for the Arabic Codeologic Terminology. It is an addition to the Arabic

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

library in this field of knowledge, which is needs more enrichments to grow up. That is why this article comes up to confirm and introduce these efforts that many of our researchers neglect and may be we will encourage an Algerian A grant in this science.

All this motivated us to shed light on this science, its limits and place in the Arab world. So what are the most important contributions in this field? And if this science is still Monopolizeby western researchers? What are the important Arab names that contributed in the renaissance of this science? What are the efforts of Arab Manuscripts Institute in defining this science on the national and the International level?

Keywords: Codicology- the Institute of the Arabic Manuscripts in Cairo- Ahmed Chouqui Binebineand - Muṣṭafá Ṭūbī- Gacek Adam- Déroche François.

المقدمـــة:

تعدّ الكوديكولوجيا من العلوم حديثة العهد، اقترن ظهورها باهتمام العلماء الأجانب بالجانب المادي للمخطوط، وهو المجال الذي اقترح عليه في الأدبيات الغربية بـــ "علم آثار الكتاب"[1]، أو "الكوديكولوجيا" **Codicologie**.

كان الاهتمام الأوّل بالمخطوطات يُعنى بالبحث عن النّص تمهيدا لنشره، وعليه أرجعوا قيمة المخطوط إلى أهمية النّص الذي يحمله، بعدها تطور الأمر إلى علم الخطوط

[1]– علم آثار الكتاب، علم يُعني بحفريات المعرفة التراثية الكامنة في مجموعات المخطوطات عناية استكشافية من جهة أخرى، ويُعني من جهة أخرى بدراسة المخطوطات ذاتها، من حيث إنّها أثر مادّي محض يتمثّل في خامات المخطوطات وموادها التي تصنع منها وبها، على أساس الدراسة التّجريبية لوعائهما المادي المحض. إدهام محمد حنش، **علم المخطوطات الجمالي**، مجلة عالم الفكر، العدد: 173، يناير– مارس، الكويت، 2018، ص161.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

القديمة **Paleogrephie** في القرن التاسع عشر دون أن يتطور علم دراسة المخطوط في حدّ ذاته، يليه بعد ذلك ميلاد "علم المخطوطات" **Codicologie La** في منتصف القرن العشرين، الذي كان يعني في أوّل الأمر دراسة مجموعات المخطوطات والمكتبات، بعدها أصبح يعني دراسة الشكل المادي للكتاب المخطوط باعتباره أثرا، أي دراسة العناصر المكوّنة للمخطوط بصرف النّظر عن نصّ الكتاب وموضوعه: حوامل الكتابة(البردي، الرّق، الكاغد)، والمواد(الآلات) المستخدمة في الكتابة(الأقلام والأمدّة، والألوان والأصباغ)، وشكل الكرّاسات وأحجامها وترتيبها، وشكل الصفحة وإخراجها وتسطريها، وتزويق المخطوط وتذهيبه، والتّجليد والتّسفير، وامتدّ إلى حرود المتن **Colophon** المشتملة على اسم النّاسخ ومكان النّسخ وتأريخه والإشارة إلى النّسخة المنقول منها، والتملّكات، وعلامات الوقف، وما سُجّل على المخطوطات من مطالعات وفوائد، وسماعات وقراءات وإجازات، والتّعرف على مصدر المخطوط ورحلته والمكان الذي استقرّ فيه أخيرا.

أولا: دلالة علم المخطوطات: Codicologie

هو دراسة المخطوط بالمفهوم الحديث باعتباره قطعة مادية، والمصطلح من وضع العالم الفرنسي ألفونس دان (Alfonse Dain)، والكلمة مركّبة من اللفظة اللاتينية (Codex) كوديكس، وتعني كتاب في اللاتينية ولوجوس Logos تعني علم، بحث في اليونانية، يدعي وضعه كل من الفيلولوجيين ألفونس دان A .Dain وشارل سمران . ch samaran، وكان هذا الأخير قد اقترح قبل ذلك لفظ كوديكوغرافيا codicographie الذي لم يحظ بإجماع الباحثين، فاحتفظ به للتعبير عن المرحلة الأولى أو القسم الأول من علم المخطوط، وهي مرحلة التحليل والوصف، وقد استقر الأمر في الأخير على لفظ كوديكولوجيا الذي دخل المعجم الفرنسي لاروس Larusse سنة 1959م، وقد يراد به

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

عند القدماء مفهوم الوراقة، أو كلّ ما يتعلّق بالمخطوطات من كتابة، وصناعة، وتجارة وترميم، وما إلى ذلك.[1]

يعرّفه المختص في هذا العلم مدير الخزانة الحسنية المغربية أحمد شوقي بنبين بأنّه: "دراسة كلّ أثر لا يرتبط بالنص الأساسي، وبالتالي بحث العناصر المادية للمخطوط، وبعبارة أخرى هو علم يهدف إلى دراسة كلّ ما هو مكتوب في الهوامش من شروح وتصحيحات وما إلى ذلك من معلومات عن الأشخاص الذين تملكوه أو نسخوه أو قرأوه أو استعملوه أو وقفوه ثم الجهة التي آل إليها، والمصدر الذي جاء منه ثم العناصر المادية المتعلّقة بصناعة المخطوط من ترتيب، وتوريق، وترقيم، وغير ذلك، ثم تاريخ المجموعات، ووضع القوائم والفهارس العلمية، والكشافات وفهارس الفهارس وغيرها.[2]

أمّا الأستاذ العراقي قاسم السامرائي فيصطلح عليه بعلم بديل من صميم المخطوطات اسمه "علم الإكتناه" ويوسع مجاله ليشمل علوما عديدة مثل علم الخطّ العربي، والتحقيق العلمي، وعلم المخطوطات، والفهرسة والتاريخ، ومع ذلك فهو يذهب إلى أنّ هذا العلم يشمل فنين في اللغات الأوروبية، أولهما باليوغرافي والذي يعني به فكّ الخطوط القديمة، ورموز الكتابات الأثرية والنقوش والمسكوكات وذلك بدراسة أشكال النقود، وتطور هذه الأشكال عبر القرون، منذ أن كانت على شكل قضبان وحلقات، ومن ثم سبائك معدنية مختومة إلى أن أصبحت نقودا بمعناها المعاصر، ومحاولة قراءة

[1]– أحمد شوقي بنبين، ومصطفى الطوبي، **معجم مصطلحات المخطوط العربي، قاموس كوديكولوجي**، ط1، المطبعة والوراقة، مراكش 2003، ص164.

[2]– أحمد شوقي بنبين، **في الكتاب العربي المخطوط**، ط1، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، 2013، ص52.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

وجهها وظهرها، وحل ما تحمله من رموز وأشكال، ومثل هذا التحليل يسري على الوثائق بصورها.[1]

وثانيهما كوديكولوجي[2] وهو علم دراسة الكتاب المخطوط وصناعته، بما في ذلك صناعة الأحبار، وفنّ التوريق أو النساخة، والتجليد، والتذهيب، وصناعة الرقوق، والجلود، والكاغد، وما يتبع كل ذلك من فنون وما يتّصل بها مثل: حجم الكراسة، ونظام الترقيم والتعقيبات، والسماعات، والقراءات والإجازات، والمقابلات، وتقييدات الوقف، وما يظهر في نهاية المخطوط، وهو ما يسمّى بتقييد الختام من اسم المؤلف، واسم الناسخ، ومكان النسخ، وتاريخ النسخ، وما إلى ذلك.[3]

ويذهب ألبيرت دورلز إلى أنّ علم المخطوطات هو قبل كل شيء مجال تاريخي "إنّ الكوديكولوجيا أو أركيولوجيا الكتاب المخطوط هي المجال التاريخي الذي يدرس

---

[1]– قاسم السّامرائي، علم الاكتناه العربي الإسلامي، ط1، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2001، ص19.

[2]– في هذا الشأن يذهب المختصّ مصطفى الطوبي إلى القول أنّه بالرغم من أنّ قاسم السامرئي في اصطلاحه "علم الاكتناه" يكون قد أغلق الباب على الكوديكولوجيا، لكنه عاد إليها من النافذة، لأنّه رفض هذا المصطلح في البداية ثم عاد ودسّه في كتابه، بقوله أن علم الاكتناه يضمّ مجالين كبيرين أولاهما كوديكولوجي، وثانيهما باليوغرافي.مصطفى الطوبي، **علم المخطوطات في العالم العربي وقضية المنهج**، محاضرة ألقاها في مركز روافد للدراسات والأبحاث، بتعاون مع مركز لندن للاستشارات والدراسات والتدريب، دورة تدريبية دولية في "تحقيق النصوص وعلم المخطوط" استمرت على مدى 3 أيام بمدينة فاس. (رابط المحاضرة:
https://www.youtube.com/watch?v=xl9uoLFQQgE)

[3]– قاسم السّامرائي، المرجع نفسه، ص19ـــ 20.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

الكتاب المخطوط بوصفه موضوعا ماديا أو بعبارة أحسن بوصفه وعاء للنصوص"[1]، أمّا جاك لومير فقد استوعب الصورة الأثرية لعلم المخطوطات، فركّز على الجانب المادي أو الصناعي في تعريفه لهذا العلم قائلا: "يجب أن يهتم هذا العلم في نظرنا بدراسة مختلف مظاهر الصناعة المادية الأولية للكراس قبل أن يهتم بأي شيء آخر.[2]

ويضيف علم المخطوطات يراد منه إلى جانب إسهامه بمعارف دقيقة متعلّقة بتقنيات المخطوط القروسطي، المجال الذي يزودنا بمعلومات حول مصير الكتاب، وحول هوية مستكتبه، وملاّكه المتتابعين، وحول طبيعة المكتبات التي يسّرت نقله إلينا، وبهذا الشّكل يعتبر علم المخطوطات علما مساعدا للتاريخ، لكنه يعتبر أيضا على غرار علم الخطوط القديمة علما مستقلا هو السند الهام لكلّ بحث فيلولوجي أو تاريخي حول حضارة العصور الوسطى.[3]

أمّا الباحث "عبد الستار الحلوجي" فهو يجعل من علم المخطوط وعاءً لكلّ قضايا المخطوط العربي بدءا من تاريخه وانتهاء بتحقيقه، حصره في ستة عناصر، وفي ذلك يقول: "وفي تقديري أنّ علم المخطوط يقوم على دعائم ستّ ويدخل تحت مظلّته ستة موضوعات أو محاور أساسية"[4]، هي كالتالي: تاريخ المخطوط، ثمّ الكيان المادي

---

[1]– مصطفى الطوبي، **مقالات في علم المخطوطات**، ط1، دار القلم للطباعة والنشر، الرباط، 2000، ص81.

[2]– جاك لومير، **مدخل إلى علم المخطوط**، ترجمة: مصطفى الطوبي، إشراف وتقديم: أحمد شوقي بنبين، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2006، ص26ـــ 27.

[3]– جاك لومير، **مدخل إلى علم المخطوط**، ص35ـــ 36.

[4]– عبد الستار الحلوجي، **نحو علم مخطوطات عربيّ**، دار القاهرة للنّشر، مطبعة جامعة القاهرة، 2004، ص16.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

للمخطوط، الذي يشمل على المادة التي يكتب عليها، والأدوات التي يكتب بها من أقلام وأحبار، ثم يتبعه بتقييم المخطوطات، ويدخل فيه توثيق النسخ المخطوطة، ومظاهره المتعدّدة كالتملّكات، والسماعات، والإجازات، فهذه الأنماط تعدّ عناصر أساسية للحكم على صحّة المخطوط وتقدير قيمته، والعنصر الرابع يندرج تحته معايير تقييمها التي تعتمد على التقاييد النّصية الموجدة في النّسخ، والحفظ والصيانة، وأساليب التعقيم والترميم والتصوير، وهي طرائق حماية المخطوطات، وتجنيبها البلى والفساد، أمّا العنصر الخامس فهو الفهرسة والضبط البيبلوغرافي، ودخل تحته تقنيات فهرسة المخطوط، ومشكلات الفهرسة، وفهارس المخطوطات العربية في العالم، وأدوات حصر تلك المخطوطات، وأخيرا العنصر السادس الذي خصّه بالتحقيق والنشر، وضمّنه بدايات التحقيق على أيدي علماء الحديث، ومناهج العلماء المحدثين من العرب والمستشرقين، وخطوات التحقيق ومراحله والأدوات التي يستعين بها المحقق على أداء عملية التحقيق.[1]

عموما يُقصد بعلم المخطوط" العلم الذي يتناول الكتاب المخطوط من حيث مكونات الورق أو المادة المكتوب فيها، والطّي وصناعة الكراريس، والترتيب(أي مسألة كتابة النّص في علاقته الزمنية بطي الفرخة أو صناعة الكراسة، وتركيب الصفحات (أو دراسة التناسبات الممكنة بين درج أو أدراج النّص وطرر الصفحة، والحزم والتسطير، والنمنمة، والزخرفة، والتذهيب، والتسفير، أو التجليد، ومن جهة أخرى هو العلم الذي يعنى بالنساخة في المخطوط transcription بكل ما تحمله من معاني (بداية النّص، نهاية النّص، حرد المتن، والوقف، والإجازة، والقراءة، وقيد التملك، وقيد البيع، وقيد الشراء، والأدعية، والعبارات الشاردة، والفوائد، وقيود الصيانة، والفضاءات

[1]– عبد الستار الحلوجي، المرجع نفسه، ص16ـــ 17.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

الاسستهلالية المزخرفة والمكتوبة، وعناوين الأبواب، وعناوين الفصول، وأنواع الترقيم، والحك، والمحو، والطلس، والإحالة، والتشطيب، وما إلى ذلك).[1]

إجمالا نخلص إلى أنّ أهم المباحث الأساسية لعلم المخطوطات هي كالتالي:[2]

1ـــ الحوامل أو مواد الكتابة: البردي والرّق والورق أو الكاغد بأنواعه المختلفة.

2ـــ الأمدة والأحبار والألوان والأصباغ.

3ـــ كراسات المخطوط وأنواعها الرقيّة والورقية، وأشكالها المختلفة وكيفية تركيبها.

4ـــ أدوات صناعة المخطوط وآلاته من الأقلام والسكاكين والمحابر واللّيق والمساطر والمصاقل وغيرها.

5ـــ تسطير الصّفحة واخراجها.

6ـــ العاملون في صناعة المخطوطات الإسلامية من النسّاخ والخطّاطين والورّاقين والمذهّبين والنّقاشين والمزمكين والمصوّرين والمزخرفين والمجلدين وغيرهم.

7ـــ محمولات المخطوط الفنّية، كالخطوط والتّصاوير والزّخارف والتّذهيبات وما شاكل ذلك من نتاجات فنون الكتاب.

8ـــ التّجليد بوصفه التقنية الخاتمة لصناعة المخطوط، وترتيب بعض ملازمه إلى بعض في شكل الكرّاسة.

9ـــ حرود المتن التي هي عبارة عن نصوص ختامية في المخطوط غالبا ما تلحق بالمتن بوصفه أصل الكتاب ونصّه المنسوخ في المخطوط، وتشير هذه النّصوص إلى اسم

---

[1]– مصطفى الطوبي، **من أجل دراسة حفرية للمخطوطات العربية، محاولات تطبيقية في علم المخطوطات**، مركز نجبويه للبرمجة والدراسات والطباعة والنشر، مصر، 2010، ص20ـــ21.

[2]– إدهام محمد حنش، **علم المخطوطات الجمالي**، ص162.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

المخطوط وتاريخ نسخه، ومكان نسخه، وغير ذلك مما يلحق بالمتن من نصوص التّوثيق التّاريخية القصيرة.

10ـــ علامات التّملّك وعلامات الوقف وقيود السّماع والقراءة والمطالعة والإجازة والأختام وغيرها.

ثانيا: علم المخطوطات بالوطن العربي خُطى حثيثة ونتاج زهيد:

لا يزال البحث في هذا المجال الصعب حكرا على الباحثين الغربيين، ويأتي في مقدّمتهم الباحث الفرنسي فرانسوا ديروش (François Déroche)[1] بينما لم يحصل الاتّفاق بين الباحثين العرب الذين ولجوا هذا العلم مؤخرا، واختلفوا

[1]– فرانسوا ديروش، باحث وأكاديمي فرنسي ولد سنة 1952، درس بفرنسا والتحق بمدرسة المعلمين العليا سنة 1973، حصل على الدراسات المعمقة في علم المصريات، مبرّز في الآداب القديمة ومتخصّص في الإسلام كما في علم المخطوطات وعلم الكتابات القديمة تحديدا، ويشتغل على انتقال المخطوط القرآنيّ بشكل أخصّ، زاول التدريس والبحث في إستانبول وسويسرا وفرنسا أستاذ كرسي القرآن في كوليج دو فرانس، توجه إلى علم الكوديكولوجيا المتعلق بالمصاحف، تقلب في عدة وظائف متنوعة مع مؤسسات علمية بجونيف ومؤسسة الفرقان الإسلامية والأكاديمية الملكية ببرشلونة، يشغل عدة مناصب منها: مراسل لمعهد فرنسا(أكاديمية النقوش والآداب الجميلة)، ورئيس المؤتمر الدولي للفن التركي، له مؤلفات منها: "فهرس المخطوطات العربيّة"(1983)، "المصاحف القرآنية سنة 1983، و"التقليد العباسيّ: القرآن فيما بين القرنين الثامن والعاشر" (1992). و"القرآن" (2014)، 1983م، وكتاب "مصاحف الأمويين" Qur’ans of the Umayyads, A Preliminary Overview" سنة 2013، سيصدر بترجمة لمراد تدغوت قريبا، وألف كتاب عن المخطوطات التي كتبت بالخطّ العربي، وهي مجموعة من المقالات والبحوث التي أشرف عليها. التعريف به أخذته من محاضرة مراد تدغوت أثناء الاحتفالية بكتابه بمعهد المخطوطات.
انظر الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=VfQUyTBs2OM

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر: 05–08–2020

في حدود علم المخطوط، فبينما توسّع البعض في حدّه بأن ضمّ إليه كلّ ما يتصّل به من قضايا التاريخ والصناعة والتّرميم والتّصوير والتّحقيق وغيرها، بينما قيّده بعضهم بالجانب المادي والصناعي المتمثل في الرّق والحبر والتجليد وخوارج النّص وغيرها.

وعليه سأذكر كلّ ما أنتجته البيئة العربية في هذا الحقل مراعية في ذلك الترتيب الزمني، وهي كالتالي:

1ــ دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي:[1] هي مجموعة من الأبحاث سبق وأن نشرها الباحث المختصّ أحمد شوقي بنبين في مجلات وطنية ودولية، أعاد نشرها في كتاب بعد تنقيحها، زاوج بين علمين علم المخطوط والبحث البيبلوغرافي، ففي المحور الأول عالج قضايا تتعلق بالكوديكولوجيا من تعريف بها وبيان موضوعاتها من تعقيبة ونساخة وفهرسة، ونوعية العلاقة بين علم المخطوطات والتحقيق العلمي، ثم تحدث عن قضية الفهرسة وعلاقتها بعلم المخطوطات، وظاهرة وقف الكتب في تاريخ الخزانة المغربية، وبعض تجارب فهرسة المخطوط العربي في مكتبة الفاتيكان والمكتبة الوطنية الفرنسية ومكتبة الأسكوريال، أمّا المحور الثاني المتعلّق بالبحث الببليوغرافي فإنّه يهدف من ورائه لفت النّظر إلى مشكل يعاني منه الطلبة الباحثون، وهو عدم إلمامهم ببعض الأساليب الببليوغرافية التي تعتبر من ضرورية للبحث العلمي الحديث.

[1]– أحمد شوقي بنبين، **دراسات في علم المخطوطات والبحث الببلوغرافي**، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية الحي المحمدي، مراكش، 1993.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

2ــ مصدران جديدان عن صناعة المخطوط حول فنون تركيب المداد:[1] مقال قدّمه المختص في علم الآثار والتاريخ التّونسي "إبراهيم شبوح" تحدّث فيه عن أهمية كتابة معجم في علم المخطوط، شارك به في المؤتمر الثاني لمؤسسة الفرقان الإسلامي حول" دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادة والنشر"، جرّد نُصوصه من كتب الأدب وكتب الصّنعة وأبقاها كما وردت تبعًا لتصوّر السّياق والاستعمال قَارنًا بعض المصطلحات بالتّعريف الفنّي الذي يشرح دلالته شرحا وافيًا، لكن هذا المعجم جاء أغلبه في سياق تاريخي، مركزا على تاريخية المعجم أكثر من علمية المعجم.

3ــ الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات:[2] تتوزع مادته على ثلاثة أبواب: أولها عن الكتاب العربي المخطوط في المصادر، وثانيها عن الكتاب العربي المخطوط كما وصل إلينا، وثالثها النماذج.

وعنوان الكتاب لا يعبر تعبيراً دقيقا عن محتويات الكتاب؛ ففي حديثه عن صناعة المخطوط نراه يتحدث عن الورق والمداد والتجليد والخط، ولكنه لا يذكر شيئاً عن أساليب كتابة المخطوط، والاختصارات والرموز التي كانت تستخدم، وكيفية تصويب الأخطاء، والإلحاق بالحواشي، وغير ذلك من الأمور التي يصعب فهم النص واستيعابه

[1]– إبراهيم شبوح، **مصدران جديدان عن صناعة المخطوط: حول فنون تركيب المداد**، ضمن كتاب: دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادة والنشر، المؤتمر الثاني لمؤسسة الفرقان الإسلامي ديسمبر 1993، إعداد رشيد العناني، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 1997.

[2]– أيمن فؤاد سيد، **الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات**، 2ج، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

بدون معرفتها، يضاف إلى ذلك أن من يقرأ الكتاب لا يخرج بتصور واضح أو باهت عن علم المخطوطات"[1].

كما يُعلّق عليه مصطفى الطوبي بقوله: "أنّ هذا الكتاب لا علاقة له بالكوديكولوجيا، فهو تجميع للتقاييد أي ما يسمى بجرد الختم والتقييدات."[2]

4ــ مقالات في علم المخطوطات:[3]هي مجموعة من الأبحاث قدّمها المختص المغربي في علم المخطوط "مصطفى الطوبي"حاول من خلالها أن يبرز آراء ثلة من علماء الفيلولوجيا المحدثين حول الكوديكولوجيا أو علم المخطوطات بمفهومه الحديث.

عالج فيه إشكالية هامة تتعلق بمدى استقلالية علم المخطوطات وعلاقته بالمعارف الأخرى خاصة علم التحقيق وعلم التاريخ، وقدّم حصيلة التجارب الغربية في هذا العلم منها ما كتبه ألفونس دان في كتابه: Les manuscrits، وبسط الإسهامات الجادة لجاك لومير، وأطروحة أحمد شوقي بنبين، ومن زاوية أخرى تتبع اقتراحات بعض المختصين مثل: كارلا بوزولو"Bozzolo و" أوزيوأورنطو"EzioOrnoto، وما قامت به "ألبيرت دورلز"، علاوة على الحديث عن بعض حوامل المعرفة كالبردي والرّق.

---

[1]– للمزيد حول نقد "عبد الستار الحلوجي" للكتاب انظر هذا الرابط
http://wadod.org/vb/showthread.php?t=950

[2]– مصطفى الطوبي، **علم المخطوطات في العالم العربي وقضية المنهج**، محاضرة ألقاها في مركز روافد للدراسات والأبحاث، بتعاون مع مركز لندن للاستشارات والدراسات والتدريب، دورة تدريبية دولية في "تحقيق النصوص وعلم المخطوط" استمرت على مدى 3 أيام بمدينة فاس. (رابط المحاضرة:https://www.youtube.com/watch?v=xl9uoLFQQgE)، تاريخ الدخول: 20 جانفي 2019 على السعة الثالثة زوالا.

[3]– مصطفى الطوبي، **مقالات في علم المخطوطات**، ط1، دار القلم للطباعة والنشر، الرباط، 2000.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

5ـــ علم الاكتناه العربي الإسلامي:[1] هو عبارة عن محاضرات منقّحة أعطاها لطلبته في جامعة الرياض، درس فيه مجموعة من العناصر الخاصة بعلم المخطوط.

انفرد السّامرائي بهذا المصطلح من جهة، ومن جهة أخرى عدّه علمًا أساسيا يشمل الباليوغرافيا والكوديكولوجيا، ويجعل من موضوع درسه: الوعاء المعرفي العربي الإسلامي (المخطوط) هدفًا في حد ذاته[2]، متابعًا الكوديكولوجيين الذين يرون أنّ الكتاب المخطوط "مادة أساسية تدرس لذاتها لا كوسيلة لتحقيق غاية أخرى، وأنه لا يمكن دراسة نص من النّصوص دون معرفة الأسس المادية والظروف التي أُنتِج فيها المخطوط، وكذا معرفة الطريقة التي وصل بها إلينا هذا النص"3، وهو بذلك يكون قد تجاوز النظرة القديمة عند العرب والمسلمين التي تجعل من علم المخطوطات علمًا مساعدًا مهمته مساعدة محقّقي النصوص ودارسيها.

وإذا كانت الكوديكولوجيا هي الشطر الثاني من علم الاكتناه، فإن موضوعات كثيرة لم يعرض لها السامرائي، فممَّا هو تقني غابت عنه صناعة التّجليد (التّسفير)، وممّا هو نسقي غابت عنه الوِراقة والوراقون، والمجموعات الخطية وتاريخها، وهواة الكتب، وطرق التأليف أو أشكاله، وحرود المتن، وغير ذلك، كما تحدث عن موضوعات لا

[1]– قاسم السّامرائي، **علم الاكتناه العربي الإسلامي**، ط1، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2001.

[2]– قاسم السّامرائي، المرجع نفسه، ص17.

[3]– أحمد شوقي بنبين، **دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي**، ص 11.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

علاقة لها بالباليوغرافيا ولا بالكوديكولوجيا مثل موضوعات التّحقيق التي صبّها تحت ستة عناوين.[1]

6ــ معجم مصطلحات المخطوط العربي:[2] تعتبر أول محاولة عربية في هذا المجال، كانت أولى طبعاته عام 2003، إلى أن صدرت الطبعة الخامسة سنة 2018[3]، وذلك بسبب الزيادة والحذف والتّنقيح الذي يفرضه تقدّم البحث.[4]

وهذا المعجم اعتمد في وضعه بداية على معجم "دوني موزرال" **(Denis Muzerelle)**، ومعجم آدم جاسك **(Adam Gacek)**، ورغم الجهد المبذول من قبل المعدّين له، فإنّ الباحث أحمد شوقي بنبين يقرّ أن من الجهود المبذولة في إنجاز هذا العمل من حيث المصطلحات وشرحها وترتيبها، فإنه يؤكد أنّ اللغة العربية مازالت تفتقر إلى معجم لألفاظ الكتاب المخطوط يجري فيه تأصيل المصطلح، وتُحدّد فيه المفاهيم تحديدا علميا صحيحا ويقوم بوضعه مجموعة من ذوي التجربة والمراس من أصحاب

[1]– للمزيد حول نقد هذا الكتاب انظر، فيصل الحفيان، **علم الاكتناه العربي الإسلامي**، : مجلة تراثيات – العدد الثاني، ص 137– يوليو 2002، ص ص173ــ 199.

[2]– أحمد شوقي بنبين، ومصطفى الطوبي، **معجم مصطلحات المخطوط العربي، قاموس كوديكولوجي**، ط1، المطبعة والوراقة، مراكش 2003.

[3]– جاء المعجم في طبعته الخامسة المزيدة والمنقّحة تحت عنوان: **مصطلحات الكتاب العربي المخطوط(معجم كوديكولوجي)**، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، 2018، به حوالي ثلاثة آلاف مصطلح، وأفاض فيه الباحثين أحمد شوقي بنبين ومصطفى الطوبي في المقابل الفرنسي والإنجليزي لكل مصطلح.

[4]– لمعرفة خصوصيات هذا المعجم في طبعاته الأولى انظر، عائشة لروي، **المعجم الكوديكولوجي العربي من المظان إلى النشر الإلكتروني عبر الإنترنت**، مقال في مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، جامعة أدرار، العدد 11، مارس 2017، ص 63ــ 69.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

الاختصاص، بإشراف مؤسسة أو مجمع يتمّ فيه تبادل الخبرات والاستفادة من نتائج البحوث المنشورة في مجال الكتاب العربي المخطوط والكوديكولوجيا العربية، ويؤكد أنه يتأسّف عن عدم وجود ملمح في هذا الاتجاه في مجامع اللغة أو المراكز العلمية العربية، على تعدّدها واهتمام الكثير منها بشؤون المخطوطات.[1]

ورغم الفائدة الكبيرة لهذا المُعجم، فإنّ بعض المتخصصّين يروا في أنّ تعريفاته قاصرة وبعضها الآخر لا يندرج تماما تحت علم الكوديكولوجيا، كما جاء الكثير من مُصطلحاته وَفق ما اتّفق عليه أهل المغرب، وفيه مخالفة كبيرة لما اصطلح عليه المشارقة ممّا يستوجب إثبات ما اصطلح عليه المشارقة أمام ما يماثله من مصطلح أهل المغرب، والسّعي إلى توحيد هذه المصطلحات في الدّراسات المستقبلية.[2]

7ــ نحو علم مخطوطات عربيّ:[3] كان هدفه من تأليف هذا الكتاب هو تأصيل وتحديد دقيق لعلم المخطوط، ونستشفّ ذلك من قوله: «أنْ ترسمَ لعلم المخطوطات العربيّ صورةً واضحة المعالم، دقيقة الأبعاد، نستجليمنها محاوره الأساسية، والقضايا التي يناقشها أو التي ينبغي أن يتناولها بالدراسة، صورة تقتصر على هذا العلم دون سواه، وتخلو من أي تزيُّدٍلا لزوم له ... »[4]

---

[1]– أحمد شوقي بنبين، **في الكتاب العربي المخطوط**، ط1، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، 2013، ص41.

[2]– فرانسوا ديروش، **المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي**، ترجمة: أيمن فؤاد سيّد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2005، (مقدمة المترجم)، ص36.

[3]– عبد الستار الحلوجي، **نحو علم مخطوطات عربيّ**، دار القاهرة للنّشر، مطبعة جامعة القاهرة، 2004.

[4]– عبد الستار الحلوجي، المرجع نفسه، ص8.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

عالج مفهومه لعلم المخطوط العربيّ على دعائم ستة، حدَّدَ بها العلم وقَصَرَ بها مجالات دراسته، وهي:

ـــ تاريخ المخطوط ـــ الكيان المادي للمخطوط ـــ توثيق وتقييم المخطوطات ـــ الصيانة والترميم والتصوير ـــ الفهرسة والضبط الببليوجرافي ـــ التحقيق والنشر.

8ـــ مدخل إلى علم المخطوطات:[1] كان في أصل هذا العمل بحث قدّمه الباحث "مصطفى الطوبي" للسلك الثالث، والذي كان عبارة عن ترجمة إلى اللغة العربية لكتاب "جاك لومير" Lemaire (Jacques) بعنوان "مدخل إلى علم المخطوطات" Introduction à la codicologie المنشور سنة 1989م تحت إشراف المختصّ أحمد شوقي بنبين"، والتي تعود مسوّدتها إلى سنة 1995م، وكانت أول رسالة في علم المخطوطات تُقدّم في الجامعة العربية، تقدّم بها في جامعة محمد الخامس بالرباط، وإذا كان هذا الكتاب يعالج مشاكل ومواضيع المخطوط العربي، فإنّ الباحث قد استفاد من الآليات والأدوات العلمية والتقنية التي استعملها العالم البلجيكي في تناوله لعلم المخطوطات.

9ـــ المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي:[2] هي دراسة مهمة لأحد كبار المتخصّصين في الكوديكولوجيا على مستوى العالم، من تأليف فرانسوا ديروش (Déroche François)، جاء في مدخل وأحد عشر فصلا، تناول فيه تطور شكل الكتاب حتى استقراره على الشكل المعروف حاليا، ودراسة الحوامل أو موادّ الكتابة،

[1]– جاك لومير، **مدخل إلى علم المخطوط**، ترجمة: مصطفى الطوبي، إشراف وتقديم: أحمد شوقي بنبين، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2006.

[2]– فرانسوا ديروش، **المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي**، ترجمة: أيمن فؤاد سيّد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2005.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

البردي والرّق، من حيث طرق الصناعة والاستخدام وخصوصياتهما، والطرق المجربة لفحصهما، ومكانة علم المخطوطات في دراسة المخطوطات، شاركه في كتابة بقية المدخل كلّ من برنارد جينو B.Guineauu وجون فزان J.Vezin اللذان تحدثا عن المناهج المَعملية المُتّبعة في هذه الدراسة، سواء بالمعاينة المباشرة أو بالطّرق المِخبرية ثم مجال هذه الدّراسة.[1]

10ــ من أجل دراسة حفرية للمخطوطات العربية:[2]قدّم فيه مجموعة من الأبحاث تخصّ محاولات تطبيقية في مجال المخطوطات، ركّز فيها على معطياتها المادية، وهي فصول مختلفة ومتنابذة فيما بينها، من ذلك أنه جمع القول في القدس الشريف بمسألة المخطوطات المهاجرة وبمسألة بدايات النّصوص مثال مخطوطات المقري، وبمسألة الوقف، إلاّ أنّ إمعان النّظر يدرك أنه طبّق عليها الطريقة الحفرية في دراسة المخطوط، وتأكيده على المادية الملحوظة على منهج الاشتغال.

11ــ علم المخطوط العربي: بحوث ودراسات:[3] هذا العمل عبارة عن مقالات صدرت في مناسبات علمية عدة، تمّ جمعها من قبل مجلة الوعي الإسلامي، وبعد التّدقيق تمّ تصنيف مادته على النحو الآتي: 1ــ دراسات تنظيرية، 2ــ تاريخ المخطوط العربي، 3ــ صناعة المخطوط، 4ــ النساخة، 5ــ الخطوط، 6ــ خوارج النّص، 7ــ فنون المخطوط، 8ــ نصوص، 9ــ عروض.

---

[1]– للمزيد من التفاصيل انظر، فرانسوا ديروش، المرجع نفسه، (قسم المقدمة)، ص24ــ 32.

[2]– مصطفى الطوبي، **من أجل دراسة حفرية للمخطوطات العربية، محاولات تطبيقية في علم المخطوطات**، مركز نجبويه للبرمجة والدراسات والطباعة والنشر، مصر، 2010.

[3]– **علم المخطوط العربي بحوث ودراسات**، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 2014.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

شارك في كتابة مواضيعها ثُلّة من المتخصّصين في علم المخطوط بالوطن العربي منهم: مصطفى الطوبي، لطف الله قاري، أحمد شوقي بنبين، مراد تدغوت، عبد الستّار الحلوجي، أيمن فؤاد السيد.

ثانيا ــ دورات في علم المخطوط العربي بالوطن العربي:

1ــ دورة أقيمت بالمغرب تحت عنوان: "الوعاء والصنعة والتقاليد" المنعقدة بالرباط من 9 ــ 19 محرم 1433هـ/ 5 ــ 15 دجنبر 2011م، في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها مؤسسة الرابطة المحمدية للعلماء سعياً منها إلى تكوين وتأهيل جيل جديد من الباحثين المتخصصين في علم المخطوطات، نظم مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرباط، بشراكة مع معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، الدورة العلمية التّكوينية الأولى في علم المخطوطات تحت عنوان»:المخطوط العربي: الوعاء والصنعة والتقاليد، وذلك من 9ــ19 محرم 1433هـ/5ــ15 دجنبر 2011م، وتعدّ هذه الدورة الأولى من نوعها على المستوى العربي، شارك فيها أزيد من 60 متدربا من بلدان عربية مختلفة ــ بالإضافة إلى المغرب ــ منها: مصر، وسوريا، وعمان، والبحرين، وقطر، والسعودية، وتونس، وليبيا؛ من العاملين في فهرسة المخطوطات بالمكتبات المغربية وغيرها من مكتبات العالم الإسلامي، وكذا الباحثون بالمراكز العلمية التابعة للرابطة المحمدية للعلماء، وأطرها أساتذة محاضرون من المغرب وخارجه.[1]

2ــ دورة في "**علم المخطوطات**" من تنظّيم معهد المخطوطات العربية بالقاهرة الدورة التدريبية الأولى في علم المخطوطات، وذلك في شهر ديسمبر 2011 بالمملكة

[1]– للمزيد حول هذه الدورة انظر الرابط التالي:
http://wadod.org/vb/showthread.php?p=18647#post18647، تاريخ الدخول: 16 جانفي 2019 على الساعة 12.30 زوالا.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

المغربية، والتي سيقوم بالمحاضرة والتدريب فيها نخبة من الأساتذة المتخصصين، خلال مدة 14 يومًا، بإجمالي 60 ساعة تدريبية.[1]

3ـــ دورة تدريبية تمهيدية حول "**كوديكولوجيا المخطوط الإسلامي**" Islamic manuscript Codicology، وذلك في الفترة من ٦ إلى ١٣ فبراير ٢٠١٢ بالقاهرة، من تنظيم هيئة المخطوطات الإسلامية TIMA الكائن مقرّها في قلب مدينة "كامبردج" بالتعاون مع مركز تحقيق النصوص بجامعة الأزهر الشريف، ودار الكتب المصرية، وجمعية المكتز الإسلامي، ومركز الأمير الوليد ابن طلال للدراسات الإسلامية بجامعة كمبردج، وقد اهتمت الدورة بالدراسة التاريخية التفصيلية لصناعة المخطوط العربي الإسلامي.

4ـــ الملتقى الدولي الأول حول "**علم صناعة المخطوط الواقع والآفاق**" يومي 23 ـــ 24 أفريل 2012م بكلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة زيان عاشور بالجلفة، من تنظيم مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة، وتم نشر أعمال هذا الملتقى في مجلة التراث، وهي مجلة دولية صادرة عن مخبر دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها، في عددين صدرا في أفريل سنة 2012م.

5ـــ دورة تدريبية بالعرائش بالمملكة المغربية بعنوان: "**الكوديكولوجيا وعلم التحقيق والفهرسة**" دورة الدكتور المحقق محمد مفتاح رحمه الله، يومي 28 و29 ديسمبر 2019م.

ثالثا: عقد ندوات متخصّصة:

[1]– للمزيد حول هذه الدورة انظر الرابط التالي:
https://groups.google.com/forum/#!topic/arabicmanusicripts/OMXwBGIYmCU، تاريخ الدخول: 20 جانفي 2019 على الساعة 12.00زوالا.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

ـــ عقد ندوة دولية بكلية الآداب الرباط سنة 1992 عن المخطوط العربي وعلم المخطوطات.

ـــ عقد ندوة متخصّصة لمدة أسبوعين في إطار برنامج الباحث المقيم الذي تنظمه مكتبة الإسكندرية بدءاً من 2 ماي 2007، ألقى فيها المختصّ الكوديكولوجي أحمد شوقي بنبين مدير الخزانة الحسينية بالمغرب محاضرات في علم المخطوط منها: **الكتاب العربي المخطوط من النشأة إلى ظهور الطباعة**، تناول فيها ظروف نشأة المخطوط وعوامل تطوره والفرق بين المخطوط والكتاب من حيث المصطلح"، و"**علم المخطوط العربي أو الكوديكولوجيا العربية**"، تعرّض فيها للمخطوطة بصفتها قطعة مادية من حيث صناعتها وتركيبها وتاريخها.

رابعا: إصدار مجلات ودوريات:

إصدار أول دورية علمية سنوية محكّمة باسم "**علوم المخطوط**" عن مركز المخطوطات التابع لمكتبة الإسكندرية، وذلك بتاريخ 29 جانفي 2019م، وهذه الدورية تُعنى بأربع دراسات، الدراسات الكوديكولوجية ودراسات التحقيق والفهرسة، والمتابعات والانتقادات، ومنجز الشخصيات التراثية، والدراسات التي تُعنى بالمخطوط والمكتوبة باللغات الأجنبية.

خامسا: معهد المخطوطات العربية وجهوده في نشر ثقافة "علم المخطوط" بين الرؤية والأهداف:

يعدّ معهد المخطوطات العربية من أهم وأقدم المراكز البحثية المعنية بالمخطوطات في العالم، لما قدمه طوال رحلة عطاء بدأت منذ عام 1946 في خدمة التراث العربي المخطوط من جمع وصيانة وترميم وفهرسة، كانت بداياته ملحقاً بالدائرة الثقافية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية التي تأسست عام 1945، بناء على قرار الجامعة رقم 39،

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

الذي نصّ على تأسيس المعهد تحت اسم "معهد إحياء المخطوطات"، لما كان من حاجة ملحّة لإنشاء كيان أو مؤسسة تعمل على جمع وصيانة وترميم ودراسة مخطوطات التراث العربي، استمر عمل المعهد كجزء من الدائرة الثقافية في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حتى حصل على استقلاله عنها عام 1955، بناء على المذكرة التي أرسلها مدير المعهد وقتها إلى الأمين العام للجامعة العربية، بفصل المعهد عن الإدارة الثقافية، وتطبيق قرار الجامعة الصادر بتاريخ 1946/4/4 باعتبار المعهد قائماً بذاته، وظلّ المعهد يعمل بشكل مستقل عن الإدارة الثقافية حتى عام 1969، حيث ألحق بعد ذلك بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1970، وقد استمر عمل المعهد بالقاهرة حتى عام 1979، وانتقل بعدها إلى تونس لمدة سنتين، وفي عام 1981 انتقل المعهد إلى الكويت، وظل بها حتى عام 1990، وأخيراً عاد مرة أخرى إلى القاهرة عام 1991 ومستمراً فيها حتى يومنا هذا.[1]

أـــ نشاطات المعهد الخاصة بعلم المخطوط:

كان همّ المعهد التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة منذ إنشائه عام 1946م العناية بالمخطوط وعلومه، إذ جمع المخطوطات العربية مصّورة من كلّ مكتبة عامّة وخاصّة في أماكن شتى من العالم، وكان يحرص دوما على أن يُصوّر كلّ ما يلقاه من العلوم البحتة التي اشتغل بها العرب.

اهتمّ المعهد في مرحلته الأولى بنشر النّصوص والدراسات المعنية بالعلوم العربية الصّرفة من خلال مجلته التي بدأ بأول إصداراتها سنة 1955، وكذلك كان لا يترك خبرا

[1]– سأكتفي هنا بالحديث عن تجربة المعهد في علم المخطوط (الكوديكولوجيا) فقط، أمّا الفهرسة والرقمنة فليست مجال العنوان مطلقا، وللمزيد حول التعريف بالمعهد وأدواره يُرجى العودة لرابطه الالكتروني على الموقع التالي: http://www.malecso.org/

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

يتعلّق بهذه العلوم من عقد ندوات أو مؤتمرات أو نشر كتب إلا يذيعها في نشرته الإخبارية، والمطّلع على المجلة يجد هذه النّصوص والدراسات مبثوثة في تضاعيف أعدادها، والمقلّب في صفحات نشرته يلقى أخبارا وفيرة عن التراث الإسلامي المخطوط.

تبنّى المعهد مؤخرا مشروعا هامّا لترجمة كتب علم المخطوطات ونشرها[1]، وإقامة العديد من الدورات والندوات في علم المخطوط العربي نذكر منها:

ـــ إقامة احتفالية سنوية خاصة بيوم المخطوط العربي توافق الرابع من أبريل (يصادف اليوم الذي أنشئ فيه المعهد) آخرها في 2019 بعنوان: "المخطوطات المهاجرة".

ـــ تبنّي دبلومات ودورات في علم المخطوط، هي كالتالي:

ـــ دورة في علوم المخطوط سنة 2016م.

ـــ دبلوم علوم المخطوط بدءا من أول ماي 2017 لمدة أربع فصول دراسية.

ـــ دورة تثقيفية في علوم المخطوط العربي من 18 إلى 22 يونيو 2017م.

ـــ دورة تثقيفية في علوم المخطوط العربي من 23 إلى 27 يوليو 2017م.

ـــ دبلوم في علوم المخطوط بتاريخ 3 ـــ 9سبتمبر سنة 2017م.

ـــ دبلوم في علوم المخطوط في ديسمبر 2018م.

ـــ دورة متخصصة في علم المخطوط العربي شهر مارس 2019م.

وهذه الدورات مكّنت من تخريج ثلاث دفعات قادرة على حمل هموم كل الحقول المعرفية المرتبطة بالكتاب المخطوط.

ب ـــ ببليوغرافيا الدراسات الخاصة بعلم المخطوط:

[1]– كان آخرها ترجمة كتاب "**المخطوطات**" لألفونس دان"، حيث تمّ الإعلان عن الانتهاء من ترجمته في مفكرة صفر ربيع الأول 1440هـــ الموافق لشهر نوفمبر 2018.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

1ـــ ترجمة معجم آدم جاسك:

تعدّ محاولات المستشرق آدم جاسك التشيكي الأصل والكندي الجنسية من أهم المحاولات لوضع معجم خاص بعلم المخطوط العربي، وضعه بالانجليزية (The ArabicManuscripts Tradition: A glossary of technicalterms and bibliography)، وهو كتاب قيّم على الرغم من أنّه يحتوي على مجموعة من المصطلحات التي ترتبط بعلوم عربية أخرى أكثر من ارتباطها بالكتاب العربي المخطوط وعلمه، ومع ذلك فهو عمل رائد ويرجع الفضل لصاحبه في اقتحام ميدان جديد طالما كان موضع إهمال وعدم اكتراث.[1]

قسَّم آدم جاسك عملَه، سواء في أصله أم ملحقه إلى قسمين:

الأول: معجم المصطلحات المرتبطة بالمخطوط العربي، صناعةً ونسقًا، وفَهْرَسة وتحقيقًا... إلى غير ذلك.

والثاني: قائمة ببلوجرافية قدمت بيانات لكَمٍّ كبير من الأوعية؛ كتبًا ومقالات دوريات وبُحوث مؤتمرات... وغير ذلك.

1ـــ تقاليد المخطوط العربي، معجم مصطلحات وبيبلوغرافية:[2]

العنوان الأصلي للكتاب، صدر عام 2001م باللغة الإنجليزية تحت عنوان:

The Arabic Manuscripts Tradition: A glossary of technical terms and bibliography

[1]– أحمد شوقي بنبين، **في الكتاب العربي المخطوط**، ط1، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، 2013، ص40ـــ 41.

[2]– آدم جاسك، **تقاليد المخطوط العربي معجم مصطلحات وبيبلوغرفية**، إعداد محمود محمد زكي، تقديم ومراجعة فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، 2008.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

ثم بعد سبع سنوات – أي: عام 2008م – صدر الملحق الذي استكمل ما فات الأصل، وأضاف ما جدَّ من المؤلَّفات خلال تلك السنوات الفاصلة بينهما.

قام الأستاذ محمود محمد زكي بترجمة قسم الببلوجرافية من هذا العمل إلى العربية، وهو باحث للماجستير بمعهد المخطوطات العربيَّة بالقاهرة، وأحد المعنيِّين بحقل المخطوطات والتراث العربي، فضلاً عن دراسته للدبلومة المتخصِّصة في مجال المكتبات بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وقام بمراجعة الترجمة والتقديم للنسخة العربية الدكتور فيصل الحفيان مُنسِّق البرامج بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وواحد من الأساتذة المتخصِّصين والمهتمين بحقل التراث العربي وعلم المخطوطات.

احتوت القائمةُ في نُسختها العربية على ما يتجاوز ألفًا وخمسمائة (1500) تسجيلة ببلوجرافية لكتب، ومقالات، وتقارير، وبحوث مؤتمرات في حقل المخطوطات العربية؛ تأريخًا وفَهْرسةً، وتحقيقًا وصيانةً وترميمًا.

ومن الجدير بالذكر أن موادَّ الببلوجرافية في النُّسخة الإنجليزية كانتْ مُوَزعة بين الأصل والملحق، ومِن ثَمَّ نَهض المترجم بمهمتين رئيسيتين في سياق إضافة للنسخة العربية:

المهمة الأولى: التعريب، وتمَّ فيها:

1 – ترجمة العناوين الرئيسيَّة والفرعية إلى العربية، بغَضِّ النظر عن لغة المواد التي وردت تحتها.

2 – إعادة المواد – التي نَقْحَرَها المؤلف من العربيَّة إلى الحرف اللاتيني – أي: نقلها نقلاً صوتيًّا إلى العربية لغةً وحرفًا.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

ومن ثم كان لا بد من فصل المادة العربية عن المواد باللغات الأخرى (إنجليزية – فرنسية – ألمانية – إسبانية... إلخ) بعد أن كانتْ كلاًّ واحدًا، وذلك لاستحالة الجمع بين الحرف العربي واللاتيني في سياق هجائي واحد.

وكانت هناك بعضُ التبْصِرات أو المُلاحظات التي وضعها المؤلِّف في النسخة الإنجليزية بين معقوفتين، وقد تَمَّت ترجمة ما يرتبط منها بالمواد العربية فحسب.

المهمة الثانية: الدمج والجمع بين الأصل والملحق:

وقد تطلَّب ذلك إعادة ترتيب للمواد المتضمنة بالقائمة، عربية كانت أم أجنبيَّة.[1]

وينقسم هذا العمل قسمين:[2]

الأول: قائمة ببلوجرافيَّة مرَتبة ترتيبًا مَوْضُوعيًّا.

الثاني: فهو إعادة ترتيب للمواد هجائيًّا بالمدخل الرئيسي، وهو ما أسماه المُعِدُّ الأصلي (كشافًا) هجائيًّا، لولا أنه أثبت البيانات الببلوجرافية الكاملة دون الإحالة إلى جسم المرجع نفسه، ولذلك أطلق المترجم على هذا القسم (الببلوجرافية الهجائية)، وهو اسم أكثر دقة بالطبع.

رتَّب القسم الأول من القائمة ترتيبًا موضوعيًّا على 12 موضوعًا عريضًا، هي:

1 – الدراسات العامة والتمهيدية.

2 – مواد الكتابة وأدواتها.

3 – مكونات المخطوط (الكراسات والملازم والترقيم).

---

[1]– آدم جاسك، **تقاليد المخطوط العربي معجم مصطلحات وبيبلوغرفية**، (مقدمة فيصل الحفيان)، ص10ـــ 11.

[2]– إيناس عباس توفيق خضر، **عرض لكتاب ((تقاليد المخطوط العربي))**، مجلة الفهرست عن دار الكتب المصرية، العدد 29، يناير 2010.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

4 – النص: تكوينه وتنْسيقه.

5 – انتقال المعرفة.

6 – الخطوط وعلم الخط العربي (الباليوغرافيا).

7 – فنون الكتاب.

8 – الدراسات القرآنية.

9 – التحقيق ونقد النصوص.

10 – الفهرسة.

11 – الصيانة والترميم.

12 – فهارس المخطوطات والمجموعات ونحوها.

وتحت كل موضوع عريض من هذه تفريعاتٌ موضوعية أضيق.

وقد أخذ المترجم على نفسه الالتزام – ما استطاع – بالنصِّ الأصلي، لكن دون غضِّ الطرف عن الأخطاء الواضحة؛ (كأخطاء النقل الصوتي، أو الإملاء)، واتَّخذ من الحواشي مُتنفسًا حُرًّا للتصحيح، والاستدراك، والاستكمال دون مُبالغة أو إفراط، كما حرص أيضًا على مُراعاة بعض الأمور التي منها:

استخدام المختصرة (Editinged)؛ للتعبير عن كل أدوار التَّحقيق؛ كالضَّبط والعناية، والقراءة والتصحيح، بهدف التوحيد وتجنُّب الخطأ أو الخلْط.

بالنسبة للعناوين التي صدرتْ بأكثر من لغة، فقد تشتَّتت في أرجاء القائمة، وهو ما دَفَع بالمترجم إلى الربط بينها باستخدام علامة (×)، مع استخدام علامة (...) للدلالة على مواطن الحذْف.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

الالتزام بمنهج المؤلف الأصلي في ترتيب مداخل أسماء المؤلفين في الببلوجرافية الهجائية؛ حيث تم احتساب (أبو وابن) في الترتيب، مع اتِّباع نظام الترقيم نفسه، رغم مُخالفته لبعض تقنينات الفهرسة المعروفة.

وكعادة القوائم الحاصرة قَدَّم العملُ بيانات ببلوجرافية كاملة عن كل عنوان، مُتضمنًا (اسم المؤلف – عنوان العمل – بيانات النشر – عدد الصفحات أو المجلدات)، ويُضاف إلى ذلك بيانات المؤتَمر إن كان بحثًا في مؤتمر، وبيانات الدورية إن كان مقالاً في دورية، مع إضافة بعضِ الملاحظات الإضافية لبعض العناوين كـــ: تبصرة (ترجمة لـــ).

وقد اتسمت المعلومات بقدْر وافر من الدِّقة والاكتمال، وجاءت الترجمة على المستوى ذاته من الدِّقة والأمانة، وكان للحواشي التي أضافها المترجم – على قلَّتها – دورًا في توضيح ما غمض، واستكمال ما نقص، والإشارة إلى ذي صلة أو عَلاقة.

وخرج العمل في مجلد واحد جيد التجليد، وجاءت الصَّفحة على عمود واحد، مع تَمييز المداخل الموضوعية؛ العريضة والفرعية، ومُيِّزَت حروفُ الهجاء أيضًا في الببلوجرافية الهجائية، واتَّسَمت الطباعة عمومًا بالوضوح والجودة، وخلا العملُ من أخطاء الطباعة والإملاء وغيرها، وهو أمر يُحسب له.

وعلى ذلك يُمكن القول: إنَّ هذه القائمة في نسختها العربية المترجمة تُعَدُّ مرجعًا ذا أهمية وثِقَل لقطاع لا يُستهان به من الباحثين والمتخصصين في حقل من أكثرَ الحقول المعرفية ثراءً وجاذبية، وقد بَذَل مُعِدُّ العمل الأصلي جهدًا واضحًا في الحصر والتجميع، والضبط والفهرسة، وبذل المترجمُ جهدًا مماثلاً في نقله إلى العربية، وإعادة بنائه على نسق أكثر إحكامًا وإفادة.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

واحتوى العمل أيضًا على كمٍّ لا بأس به من المواد بمختلف اللغات؛ عربية، وإنجليزية، وفرنسيَّة، وغير ذلك، فضلاً عن تنوُّع المواد المتضمنة؛ كتبًا، ومقالاتٍ، ومؤتمراتٍ، بجانب تقديم بيانات ببلوجرافية مُكتملة ودقيقة إلى حدٍّ بعيد، وكان الكتاب على المستوى الشَّكلي ممتازًا؛ طباعةً، وتنسيقًا، وتحريرًا.

وجاءتْ مُقدمة النُّسخة العربيَّة على نسق نهجي مُحكم، حاوية لكلِّ ما يتطلبه التقديم لهذا العمل والتعريف به وبمعالمه وطريقة تنظيمه، والصُّعوبات التي واجهها المترجم في إعداده وكيفية اجتيازه لها، وينبغي هنا التأكيد على أنَّ المقدمة العربية كانتْ أكثر وفاءً ومَنهجية من مُقدمة صاحب العمل الأصلي.

1 – لَم يكن استخدامُ كلمة "مصنّفة" للتعبير من الببلوجرافية الرئيسية مناسبًا بما يكفي؛ إذ تنسحب هذه الكلمة لدى المتخصصين في حقل الببلوجرافيا على تلك الطَّريقة، التي تتخذ من إحدى خطط التصنيف أساسًا لها في الترتيب، وهو ما لَم يتوافر في هذا العمل؛ لذا كان من الأفضل استخدام كلمة "موضوعية"، فهي أكثر ملائمة وتعبيرًا عن المطلوب.

2 – كان من الأجدر أنْ يتم ترقيم التسجيلات الببلوجرافية داخلَ العمل؛ إذ أدَّى عدم الترقيم إلى إحداث تداخل بصري لدى المطَّلِع على القائمة والمستخدم لها، ولا أظنُّ أن الالتزام بنسق النص الأصلي كافٍ لتبرير ذلك؛ فهي مسألة شكلية لَم تكن لتضير العمل أو تخل بأمانة الترجمة، ويسري ذلك على علامات الترقيم المستخدمة في إعداد التسجيلات، إذا اختلفت بين عمل وآخر، ولَم تلتزم التوحيد.

3– وردت في بعض التسجيلات تَبْصِرَة واحدة في صيغيتين: "ترجمة لـــ"، و"مترجم عن"، وهما مصطلحان يُعبِّران عن ذات المفهوم، وكان من الأجدر اعتمادُ أحدهما بغرض التوحيد.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

وأخيرًا، فإنَّ جودة هذا العمل وتَميُّزه في نسخته العربية يدعوان بالضرورة إلى اقتنائه في المكتبات المعنية بحقل التاريخ والتُّراث، والمخطوطات والوثائق العربية، فضلاً عن المكتبات العامة بالطبع؛ ليكون متاحًا للباحثين والمتخصّصين في تلك المجالات وما يرتبط بها.[1]

2ـــ تقاليد المخطوط العربي، معجم مصطلحات وبيبلوغرافية (معجم المصطلحات):[2]

ضمّ معجم المصطلحات الخاصة بالمخطوط العربي، وتحرّك في دائرة واسعة، فلم يقتصر على المصطلحات المتعلّقة بالصّناعة، أو حتى بعلم المخطوط الذي يُقرُنُ الصناعة والأمور النّسقية، بل شمل ـــ إضافة إلى ذلك ـــ كلّ ما يتّصل بالمخطوط عامة، ليتّسع لاستيعاب قضايا الفهرسة والخطّ (الباليوجرافيا) وتاريخ النّصوص.

تضمّن المصطلحات التي استُخدمت في الأدبيات من قبل النخبة الحاكمة من الخلفاء، والسّلاطين، وأصحاب الدواوين، وكذلك النخبة المثقّفة من الكُتّاب، والمحدثين، والخطّاطين، واللُغويين، والعلماء، إضافة إلى الحرفيين والصّناع، وعشّاق الكتب، والمفهرسين.

اتّسم عموما بالخصائص التالية:

1ـــ الكمّ الكبير من المصطلحات التي احتواها.

---

[1]– إيناس عباس توفيق خضر، **عرض لكتاب ((تقاليد المخطوط العربي))**، مجلة الفهرست عن دار الكتب المصرية، العدد 29، يناير 2010.

[2]– آدم جاسك، **تقاليد المخطوط العربي معجم مصطلحات وبيبلوغرفية، معجم المصطلحات**، ترجمة مراد تدغوت، تقديم ومراجعة فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، 2010.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

2ـــ البناء المتميّز الذي تجلّى في طريقة عرض المادة على سَنَن لم يتخلّف، أ يتفاوت، من أول مصطلح حتى آخر مصطلح.

3ـــ الاستقصاء، وذلك على مستويات:

أـــ مستوى الصّور اللغوية المختلفة للمصطلح نفسه، مهما كان الفرق طفيفا بين صورة وأخرى.

ـــ مستوى التّرادف، فالمفهوم الواحد قد تكون له مصطلحات عديدة، ارتباطا بحقبة تاريخية، أو منطقة جغرافية.

ب ـــ مستوى المعاني المختلفة للمصطلح الواحد.

4ـــ الحرص على التّوثيق، وهذا ما يشيع شيوعا لا تُخطئه عين، متمثّلا في الاقتباسات الكثيرة من المصادر العربية الأصيلة.

5ـــ الرّبط بين المصطلحات، وبخاصة المترادفة، من خلال نظام دقيق للإحالات.

6ـــ استخدام لغة محكمة مناسبة للعمل المعجمي، لا تختزل فتُوقِع في العجز عن الفهم، ولا تترهّل، فتُشتّتُ القارئ، وتبعُدُ به عن إصابة المعنى بصورة مباشرة.[1]

ملاحظة على معجم المصطلحات:

ـــ اشتغل مع الجذر عندما تعامل مع المصطلحات، والجذر لا يخدم العلم، لأن المعاجم التي تشتغل الجدر هي معاجم لغوية، والمعاجم الاصطلاحية تبتعد عن الجذر، ولعل الاشتغال بالجذر يجعل الباحث يجد صعوبة في التعامل مع المعجم بشكل جيد.

3ـــ الكتاب العربي المخطوط: مقدمات تاريخية:[1]

[1]– آدم جاسك، **تقاليد المخطوط العربي معجم مصطلحات وبيبلوغرفية، معجم المصطلحات**، (مقدمة فيصل الحفيان)، ص 9ـــ 10.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

صدر عن معهد المخطوطات العربية بالقاهرة بالتعاون مع جمعية المكتز الإسلامي بعد عمل استمر عامين، وهو ترجمة لكتاب: "le livre manuscrit arabe: Préludes à une histoire" للمستشرق الكوديكولوجي فرانسوا ديروش (François Déroche)، وقام بنقله عن الفرنسية إلى اللغة العربية الباحث: مراد تدغوت الباحث في المخطوط بمعهد المخطوطات، جاء بعنوان: "الكتاب العربي المخطوط: مقدمات تاريخية"، وتولى مراجعته مدير المعهد: د. فيصل الحفيان.

والكتاب عبارة عن أربع محاضرات، ألقاها ديروش (Déroche) في المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، في نوفمبر عام 2001، وذلك في إطار الموسم الثقافي الذي يحمل اسم ليوبولد دِليل Lépold Delisle

ثم قام بعد نحو أربعة أعوام (سنة 2005) بتحريرها في أربعة فصول: الأول بعنوان: كتاب الله، والثاني: الرجال والكتب، والثالث: الخصوصية المغربية، والرابع: أوراق الذهب وبتلات الزهور، وصدرت عن المكتبة الوطنية الفرنسية عام 2005.

حصل هذا الكتاب المترجم على جائزة رفاعة الطهطاوي سنة 2017 في دورته الثامنة من طرف المركز القومي للترجمة بمصر.

أهميته وخصائصه:

ـــ يعد هذا الكتاب – على صغر حجمه – من الكتب المهمة، التي سعت للتأريخ لنشأة الكتاب العربي المخطوط، ودراسة مختلف الظواهر الفيلولوجية والباليوغرافية والكوديكولوجية التي ارتبطت بهذه النشأة، درس تاريخ المخطوط العربي وأسباب ظهوره، وانتشاره، وتعدُّدِه، وأهميته، ودوره الكبير في تطور الحضارة الإسلامية،

[1]– فرانسوا ديروش، **الكتاب العربي المخطوط، مقدّمات تاريخية**، ترجمة مراد تدغوت، مراجعة فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، 2016.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

والكتاب مهم جدًّا للباحثين في علوم المخطوط العربي خاصة، وعلوم الكتاب والمكتبات والثقافة الإسلامية بصفة عامة، ويفتح بابًا كبيرًا للتأمل في هذه الظواهر والنظر في آراء المستشرقين فيها، سواء كانت مصيبة أو غير مصيبة.

وبالإضافة إلى أهمية المؤلِّف وقيمته الكبيرة في الدراسات الكوديكولوجية عامة، وفي دراسة المخطوط العربي خاصة، فإنّ كتابات ديروش تعدُّ كتاباتٍ تأسيسيَّة في هذا الحقل البكر، الذي تقل فيه المؤلفات التّقعيدية سواء باللغات الأجنبية أو باللغة العربية.

ـــ يعكس هذا الكتاب رؤية متخصّص غربي في تاريخ الكتاب العربي، كما وأنها تمتاز بالتنوّع، فهي تمتزج بين التاريخ: تاريخ الكتاب العربي الأول (القرآن الكريم)، والرجال الذين اعتنوا بصنعة الكتاب بإطلاق من ناحية، والنّظر إلى الجغرافيا في علاقتها بهذا التاريخ من ناحية أخرى.

ـــ اعتنى بالكتاب العربي الإسلامي منذ نشأته مع ظهور الإسلام، والمراحل التي مرّ بها، والأشكال التي اتّخذها، ويتتبّع علاقاته بالكتاب في الحضارات المجاورة التي تأثّر بها، وأفاد منها، ويتوقف عند ظاهرة لا تخطئها العين، هي ظاهرة ولع الشرائح العلمية والاجتماعية المختلفة بالكتاب في المجتمع الإسلامي، من العلماء والطّلاب، والخلفاء والأمراء والوزراء والوجهاء عامّة، إضافة إلى أصل صنعة الكتاب نفسه؛ من النسّاخين والورّاقين والمجلّدين والخطّاطين، والفنّانين من المصوّرين والمزخرفين والمزمّكين وغيرهم.[1]

ـــ تحدث عن معطيات كوديكولوجية للكتاب كرجال الكتاب المصطلح عليهم وهم المزوقون والصناع.

ـــ قدّم بانوراما عامة حول تاريخ الكتاب، واستطاع أن يُطوّف بالقارئ حول مجموعة الظواهر التي اعتنت بالكتاب.

[1]– فرانسوا ديروش، الكتاب العربي المخطوط، **مقدّمات تاريخية**، (مقدمة فيصل الحفيان)، ص 2ـــ 4.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

ـــ تحدث في المقدمة عن المصاحف ونشأة الكتاب العربي ككل، وفي الفصل الثاني تحدث عن صُنّاع الكتاب، وفي الفصل الثالث تحدث عن الخصوصية المغربية.

ـــ اعتنى بالجوانب الفنّية التي ظهرت في المخطوط العربي، وخصّص فصلا خاصا بالزخارف والتّزيينات الخاصة بالمخطوطات، وضَمَّنّ فيه أجمل اللوحات التي وقف عليها بالمكتبة الوطنية الفرنسية.

منهج الترجمة التي اتّبعها المترجم:

ـــ حاول "مراد تدغوت" ترجمة كل فصل على حدة مع مراجعة لغوية ومتابعة دائمة وطويلة ومرهقة أحيانا من قبل الدكتور فيصل الحفيان.

ـــ يغلب على المحاضرات الاستطراد، قُدّمت لغاية التأليف السّمعي، الذي يتوّجه به لأسماع الناس، ومثل هذا التأليف يَستعصي على الانضباط الذي نعرفه في التّأليف البصري، ويغلب عليه التّنقل بين الأفكار، والاستطراد.

ـــ تصرف المترجم في فقرات النصوص للحفاظ على الوحدة الموضوعية

ـــ التعريف بالمصطلحات غير المعروفة، وإضافة التواريخ الهجرية.

ـــ فصل المصادر والمراجع المكتوبة باللغة العربية والأجنبية[1]

4ـــ المرجع في علم المخطوط العربي:[2]

[1]–من محاضرة مراد تدغوت أثناء الاحتفالية بكتابه بمعهد المخطوطات. انظر الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=VfQUyTBs2OM، تاريخ الدخول: 30 جانفي 2019 على الساعة الواحدة زوالا.

[2]– آدم جاسك، **المرجع في علم المخطوط العربي**، ترجمة مراد تدغوت، مراجعة فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، 2016.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

صدر هذا الكتاب عن معهد المخطوطات العربية، وهو ترجمة لكتاب المستشرق آدم جاسك "Arabic Manuscripts: A Vademecum for Readers"، وقام بترجمته د. مراد تدغوت، ومراجعة د. فيصل الحفيان، ويعد هذا الإصدار الكتاب الثالث ضمن سلسلة "ترجمات كتب علم المخطوط العربي"، التي تصدر عن المعهد.

تمّ ترشيحه في القائمة القصيرة لجائزة رفاعة الطهطاوي، وحصل على المركز الأول في جائزة الشيخ حمد للترجمة "فئة جائزة الترجمة عن الإنجليزية"، خلال حفل خاص أقيم بفندق سانت ريجيس بالعاصمة القطرية الدوحة.

أهمية الكتاب:

يعدّ هذا الكتاب جامعا في باب المصطلح الكوديكولوجي العربي، ويشكلّ إضافة إلى المكتبة العربية في هذا الحقل المعرفي.

قَدِّمُ أَكْثَرَ مِن 300 مَدْخَلٍ ومُصْطَلَحٍ تَشْمَلُ – تَقْرِيبًا – جَمِيعَ الظَّواهِر الكُوديكُولُوجيَّة (علم المخطوطات) والبَّالْيُوغْرَافِيَّة (علم تطوُّر الخَط) والفِيلُولُوجيَّة (عِلْمُ تَحْقِيقِ النُّصُوص) الَّتِي تَدُورُ في الفَلَكِ الواسع للمَخْطُوط العَرَبِي. وَقَدْ زُوِّدَ بِنَمَاذِجَ عَدِيدَةٍ مِنَ الأَشْكَالِ وَالصُّوَرِ التَّوْضِيحِيَّةِ المُسْتَقَاةِ مِنَ المَخْطُوطَاتِ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى رُسُومَاتٍ بِخِبْرَةٍ عَالِيَةٍ أُنْجِزَتْ خِصِّيصًا لَهُ، نَاهِيكَ عَنْ المَلَاحِقِ المُهِمَّةِ.

إِنَّهُ كِتَابٌ مَرْجِعِيٌّ فِي بَابِهِ، يَعْنِي كُلَّ بَاحِثٍ فِي حَقْلِ الدَّرْسِ المَخْطُوطِي العَرَبِي، الَّذِي يَزْدَادُ رُسُوخًا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، ولعلّ من أبرز خصائصه.[1]

ـــ بلغ عدد المصطلحات والمداخل خمسين وثلاث مئة مصطلح، وهو كمّ كبير يدلّ على التّتبع والاستقصاء للغة علم المخطوط العربي.

[1]– آدم جاسك، **المرجع في علم المخطوط العربي**، مقدمة فيصل الحفيان، ص10ـــ 11.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

ـــ تميّز البناء الدّاخلي للكلام في مضمون كلّ مصطلح بالتّفصيل والتركيز معا، ممّا يُضفي عليه مسحة الكتابة الموسوعية، ويجعل من الكتاب أشبه بموسوعة صغيرة متخصّصة.

ـــ اتّسمت المادة العلمية بالتوثيق والإحالة على المصادر والمراجع.

ـــ أهمية الأشكال والصور التوضيحية الكثيرة، التي تفرّقت في ثنايا المادة العلمية، ممّا أضفى عليه قيمة لا يستهان بها.

ـــ ربط المؤلف بين مفاتيح الكتاب(مصطلحاته) من جهة، وبينها وبين مضامين المادة العلمية نفسها من جهة أخرى، من خلال الإحالات الكثيرة، ممّا أضفى تماسكا على بِنيتِه، وجعله قريب التناول من الباحث.

ـــ ذُيّل الكتاب بملاحق مهمة.

منهج المترجم(مراد تدغوت):[1]

ـــ إعادة ترتيب المادة بحسب الألفبائية العربية، وكان مرتّبا على حروف الهجاء اللاتيني، إذ أنه موجّه إلى القارئ الغربي.

ـــ العودة بلغة الكتاب وما تناثر فيها من تعبيرات وتراكيب إلى أصولها العربية، بعيدا عن مزالق الترجمة الحرفية، وهو ما اقتضى الرجوع إلى المصادر الأصيلة ومُفاتشتها.

ـــ التعريف بالعديد من الألفاظ والتّعبيرات والتّراكيب التي تحتاج إلى توضيح، و لم يتوقف عندها المؤلف، ربما لأنها ليست غرضا له.

ـــ الرّبط بين المصطلحات التي وردت في ثنايا كلام المؤلف عن طريق الإحالات لاسيما إذا كانت مستغلقة.

[1]– آدم جاسك، المرجع نفسه، ص11ـــ 12.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

ـــ زيادة بعض الألفاظ والتّراكيب التي تستدعيها خدمة الكتاب، على أنّ هذه الإضافات وُضعت بين معقوفين [ ] أداءً للأمانة، وحفاظا على حرمة النّص.

ـــ إضافة التاريخ الهجري للتواريخ الميلادية التي ذكرها المؤلف.

ـــ تقييد تواريخ الوفاة لبعض الأعلام.

ـــ ذكر عناوين بعض التواليف التي اكتفى المؤلف بذكر مؤلفيها فقط.

ـــ تصويب بعض الهنات التي وقعت في الأصل.

ـــ الإبقاء على المقابل الأجنبي للمصطلحات المفاتيح بين قوسين () خدمة للقارئ العربي.

ـــ الإبقاء على المقابل الأجنبي لأسماء الأعلام بين قوسين () حرصا على النطق السّليم للاسم.

ـــ وإلى ذلك جرت إضافة صفة "الكريم" للقرآن" و"التّصلية" عند ذكر النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ـــ إلحاق هوامش عديدة لأغراض التّوضيح والتقييد والاستدراك.

ـــ فصل المصادر عن المراجع التي جاءت جملة واحدة في آخر الكتاب وتوزيعها بحسب اللغة(العربية والأجنبية)، وذلك حتى يمكن ترتيبها على وفْق حروف الهجاء لكلّ من الألفبائية العربية واللاتينية.

ـــ تذييل الكتاب بقاموس إنجليزي عربي للمصطلحات.

5ـــ علم المخطوط الجمالي: [1]

[1]– إدهام محمد حنش، **علم المخطوط الجمالي، نظرية جديدة في المخطوط ومقارباته العلمية**، تقديم فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2017.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

يعالج الكتاب صورة الجمال في المخطوطات العربية تأسيسا وتقعيدا وتنظيرا، استطاع صاحبه العراقي المتميز في فن الخطّ العربي أن يخرج به من رِبقة التّصوّرات التقليدية والغربية، ويؤسس لنظرية عربية خالصة، سواء في ماهيته، أو في المعرفة المتعلقة به، أو في الدّرس القائم على هذه المعرفة.

وتتمثل أبرز موضوعات علم المخطوط الجمالي ومباحثه في النقاط الآتية:[1]

1ـــ صورة المخطوط وتحولاتها المعرفية والوظيفية.

2ـــ القيم الجمالية والخصائص الفنّية لصورة المخطوط.

3ـــ الاشتراطات الجمالية لصناعة المخطوط المادية، ونعني به معالجة الخامات الوعائية بوصفها الوسيط المادي لصورة المخطوط.

4ـــ التّصميم والتواصل البصري لصورة الكتاب المخطوط وإخراجها الفنّي.

5ـــ الفنون التّصميمية والتّشكيلية والتّطبيقية المتعلقة بصناعة المخطوط بوصفه كتابا.

6ـــ الأشكال والصور والأساليب والاتجاهات المدرسية لصناعة المخطوط الفنية مثل: الطّرر والجداول وغيرها من الهياكل الزخرفية في المخطوط العربي الإسلامي.

7ـــ تحقيق التراث الفنّي المخطوط، ومنه مخطوطات علم الخطّ وأحواله الفنّية والصناعية المتعلّقة بأنواعه، وآلاته من القلم وغيره، ومواده من الحبر وغيره، فضلا عن أعلامه من طبقات الخطّاطين المجيدين.

الخاتمـــة:

ـــ لا يزال البحث في علم المخطوطات أو الكوديكولوجيا في حاجة إلى النّشر الواسع للتعريف به، وينشد تضافر جهود الباحثين العرب للعناية أكثر بالظواهر المادية

[1]– إدهام محمد حنش، **علم المخطوطات الجمالي**، مجلة عالم الفكر، العدد: 173، ص191ـــ 192.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

للمخطوط العربي، وعليه جاءت الضرورة ملحّة من أجل محاولة النهوض بعلم المخطوطات عن طريق عقد دورات تدريبية مستمرة من قبل مختصّين من ذوي التجربة والعلم الواسع يتمّ دعوتهم خاصة في يوم المخطوط العربي (4 أفريل)، لتقديم خبرتهم الميدانية في هذا المجال، هذا الأمر من شأنه أن يُعزز ثقافة علم المخطوط بين الباحثين المهتمين بالتراث المخطوط.

ـــ ساهم معهد المخطوطات بدور جليّ فيتغطية كلّ عناصر هذا العلم، وذلك بإقامة ندوات ودورات وترجمات كتب، ممّا يجعلها مرجعا يرجع إليه للبتّ في قضايا علم المخطوط على مستوى الفضاء العربي، كونهم استفادوا من التجربة الغربية في مجال الكوديكولوجيا، ولهم الخبرة والتّمرس في مجال المخطوطات، فهذا العلم لن يتقدم أو يتطور إلا في إطار العمل الجماعي، وهو ما برهن عليه هذا المعهد مرارا وتكرارا.

ـــ ختاما نأمل أن يتعرّف باحثونا بالجزائر على قيمة أهمية هذه الجهود السّالفة الذكر لعلنا بذلك نحفز على عطاء جزائري في هذا العلم الجليل القدر.

قائمة المصادر والمراجع:

1- إبراهيم شبوح، مصدران جديدان عن صناعة المخطوط: حول فنون تركيب المداد، ضمن كتاب: دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادة والنشر، المؤتمر الثاني لمؤسسة الفرقان الإسلامي ديسمبر 1993، إعداد رشيد العناني، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 1997.

2-أحمد شوقي بنبين، ومصطفى الطوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، قاموس كوديكولوجي، ط1، المطبعة والوراقة، مراكش 2003م.

3-أحمد شوقي بنبين، في الكتاب العربي المخطوط، ط1، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، 2013م.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

4- أحمد شوقي بنبين، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببلوغرافي، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية الحي المحمدي، مراكش، 1993م.

5- آدم جاسك، تقاليد المخطوط العربي معجم مصطلحات وبيبلوغرفية، إعداد محمود محمد زكي، تقديم ومراجعة فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، 2008م.

6- آدم جاسك، تقاليد المخطوط العربي معجم مصطلحات وبيبلوغرفية، معجم المصطلحات، ترجمة مراد تدغوت، تقديم ومراجعة فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، 2010م.

7- آدم جاسك، المرجع في علم المخطوط العربي، ترجمة مراد تدغوت، مراجعة فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، 2016م.

8- إدهام محمد حنش، علم المخطوط الجمالي، نظرية جديدة في المخطوط ومقارباته العلمية، تقديم فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2017م.

9ـــ إدهام محمد حنش، علم المخطوطات الجمالي، مجلة عالم الفكر، العدد: 173، يناير ـــ مارس، الكويت، 2018م.

10-أيمن فؤاد سيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، 2ج، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997.م.

11- إيناس عباس توفيق خضر، عرض لكتاب ((تقاليد المخطوط العربي))، مجلة الفهرست عن دار الكتب المصرية، العدد 29، يناير 2010م.

21- جاك لومير، مدخل إلى علم المخطوط، ترجمة: مصطفى الطوبي، إشراف وتقديم: أحمد شوقي بنبين، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2006م.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

13- عائشة لروي، المعجم الكوديكولوجي العربي من المظان إلى النشر الإلكتروني عبر الإنترنت، مقال في مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، جامعة أدرار، العدد 11، مارس 2017م.

14- عبد الستار الحلوجي، نحو علم مخطوطات عربيّ، دار القاهرة للنّشر، مطبعة جامعة القاهرة، 2004م.

15- فرانسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ترجمة: أيمن فؤاد سيّد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2005م.

16- فرانسوا ديروش، الكتاب العربي المخطوط، مقدّمات تاريخية، ترجمة مراد تدغوت، مراجعة فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، 2016م.

17- فيصل الحفيان، علم الاكتناه العربي الإسلامي، : مجلة تراثيات – العدد الثاني، ص 137– يوليو 2002م.

18- قاسم السّامرائي، علم الاكتناه العربي الإسلامي، ط1، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2001م.

19- مصطفى الطوبي، مقالات في علم المخطوطات، ط1، دار القلم للطباعة والنشر، الرباط، 2000م.

20- مصطفى الطوبي، من أجل دراسة حفرية للمخطوطات العربية، محاولات تطبيقية في علم المخطوطات، مركز نجبويه للبرمجة والدراسات والطباعة والنشر، مصر، 2010م.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

الملاحـــــق:

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

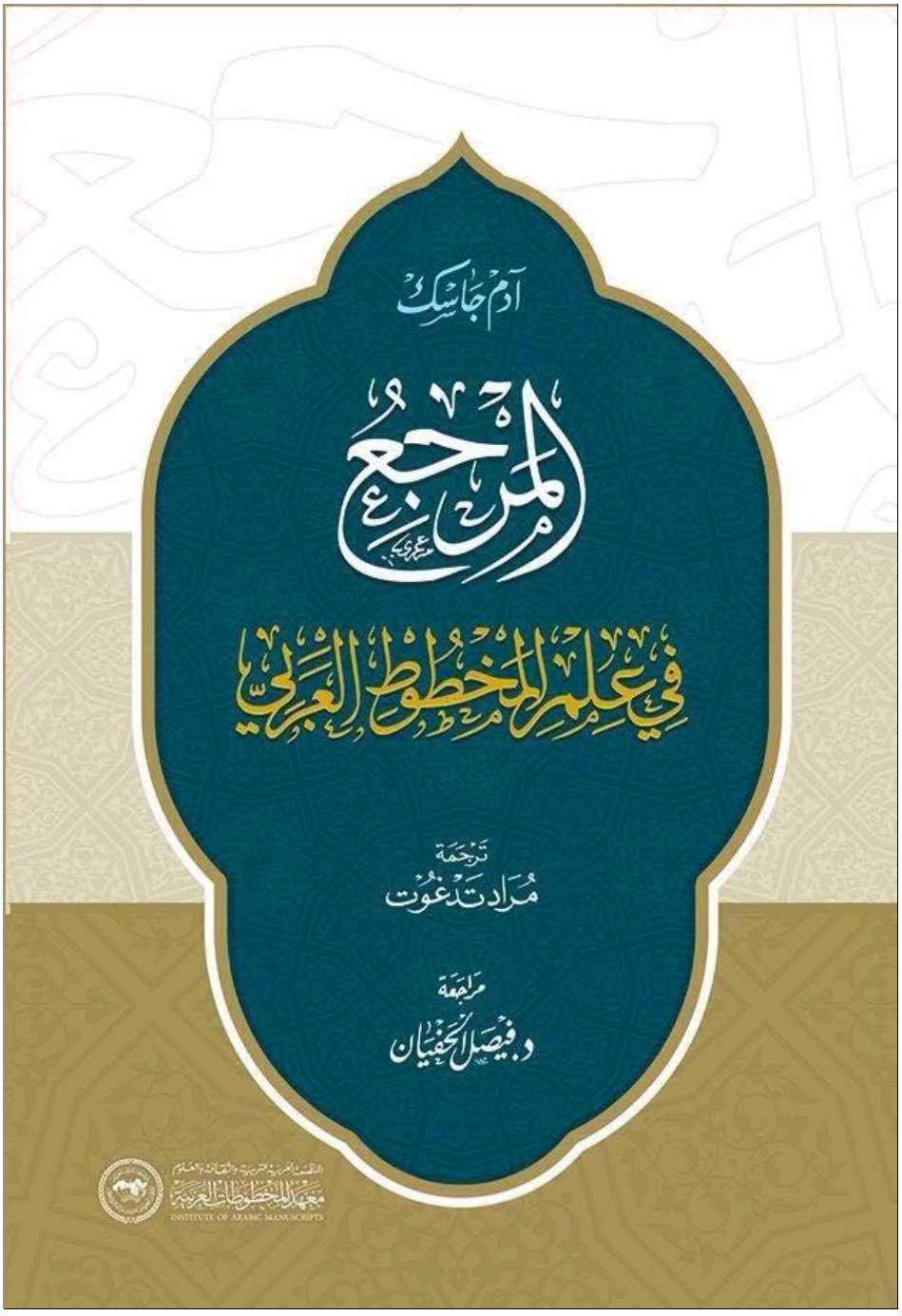

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

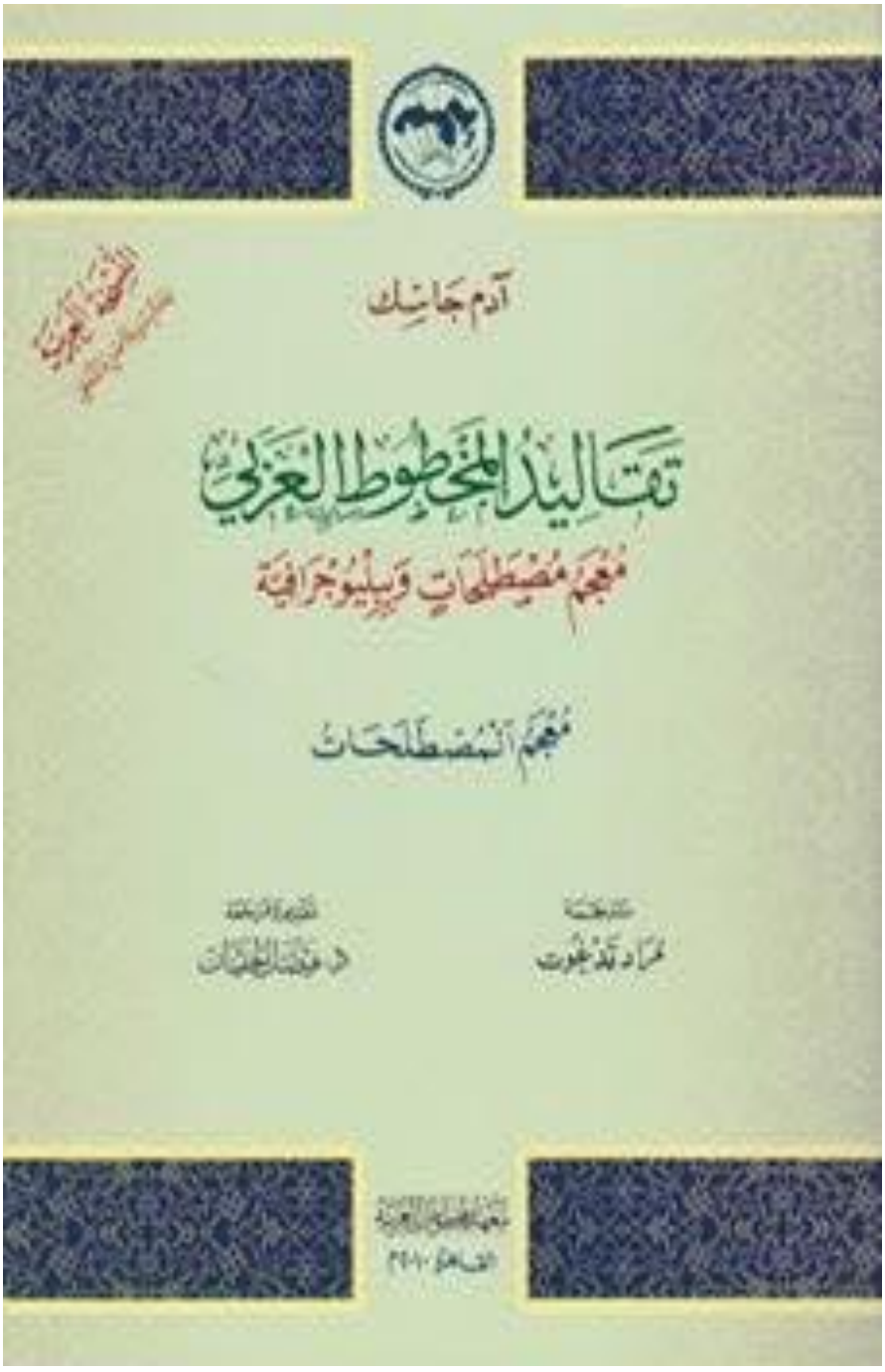

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

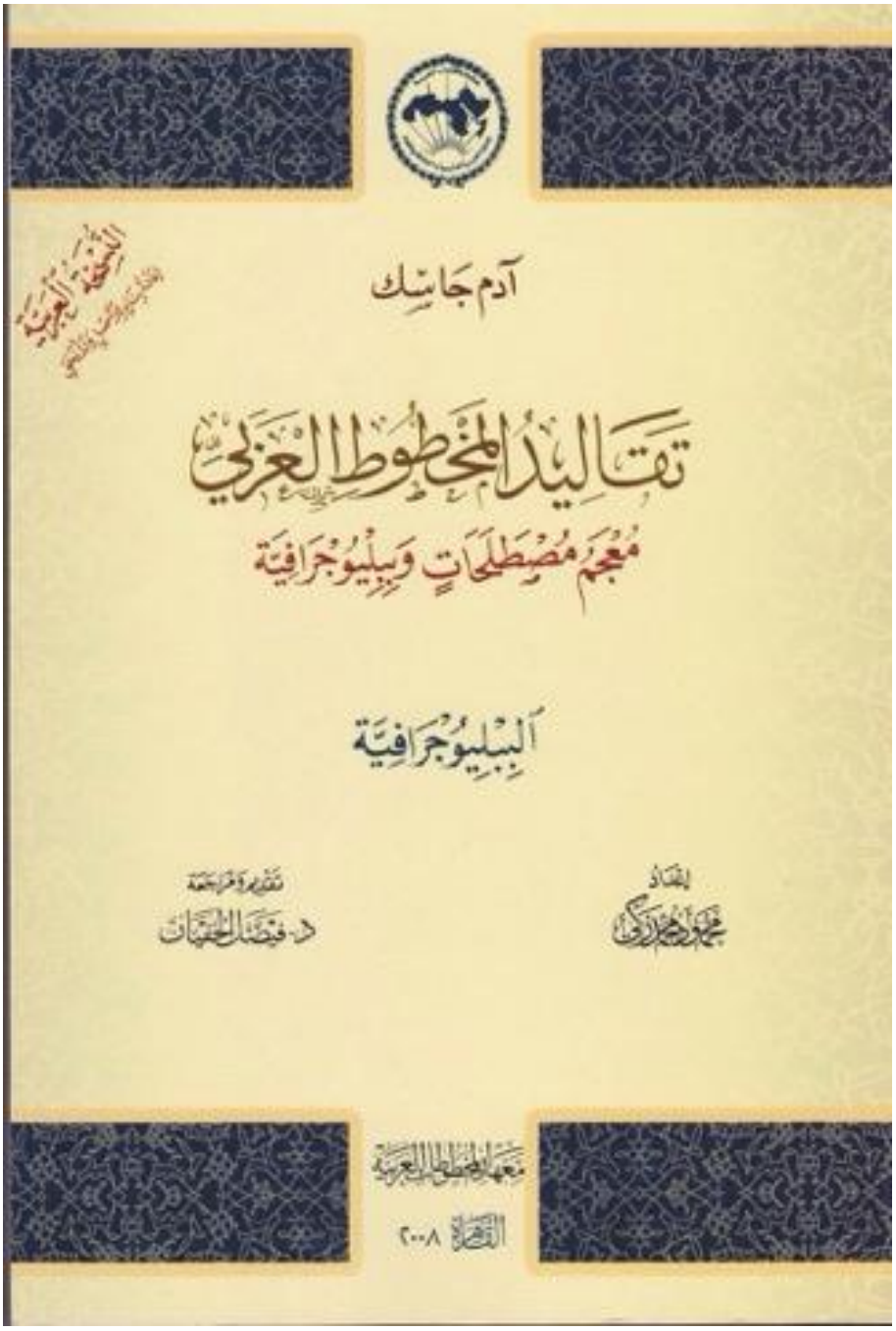

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

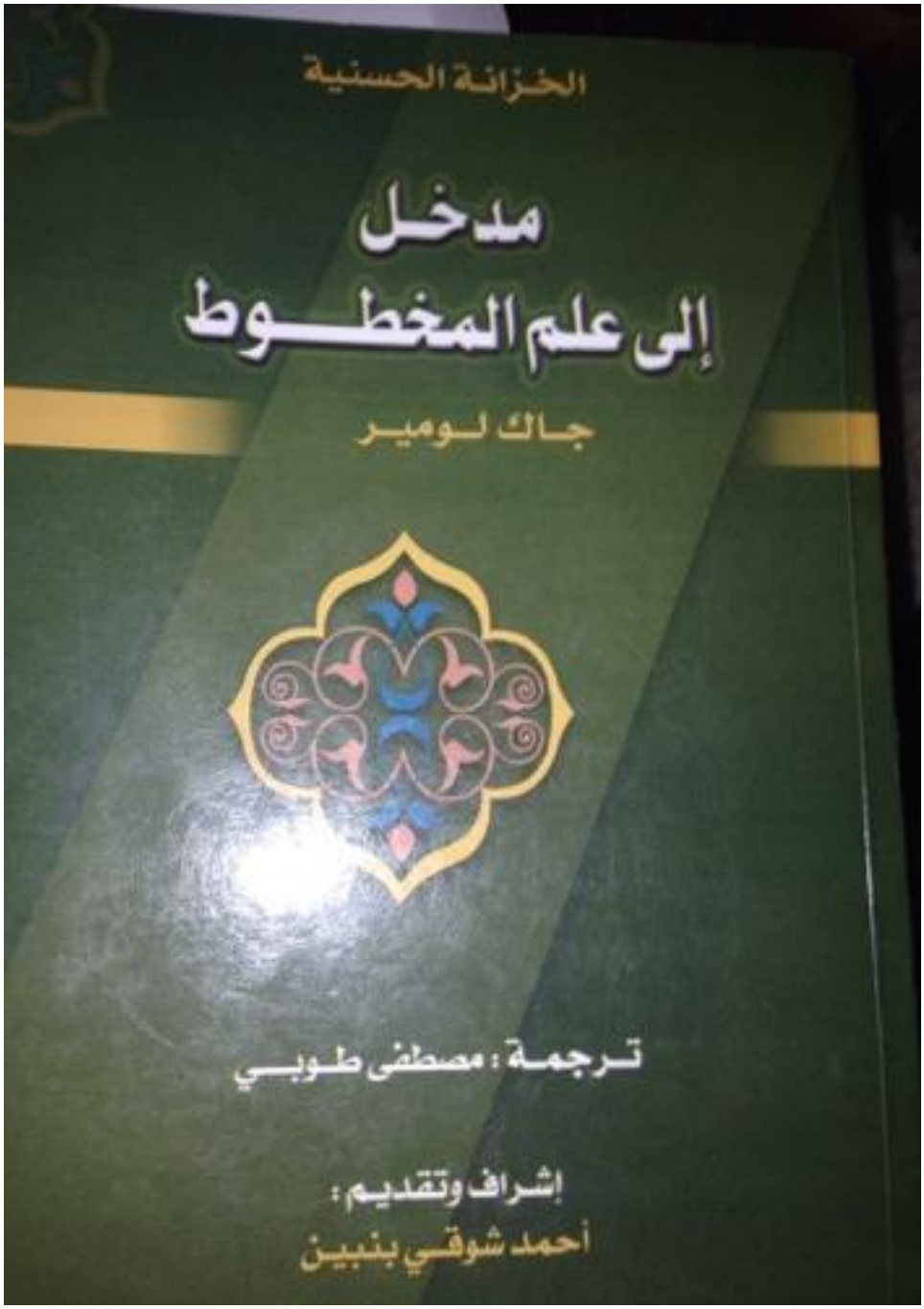

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

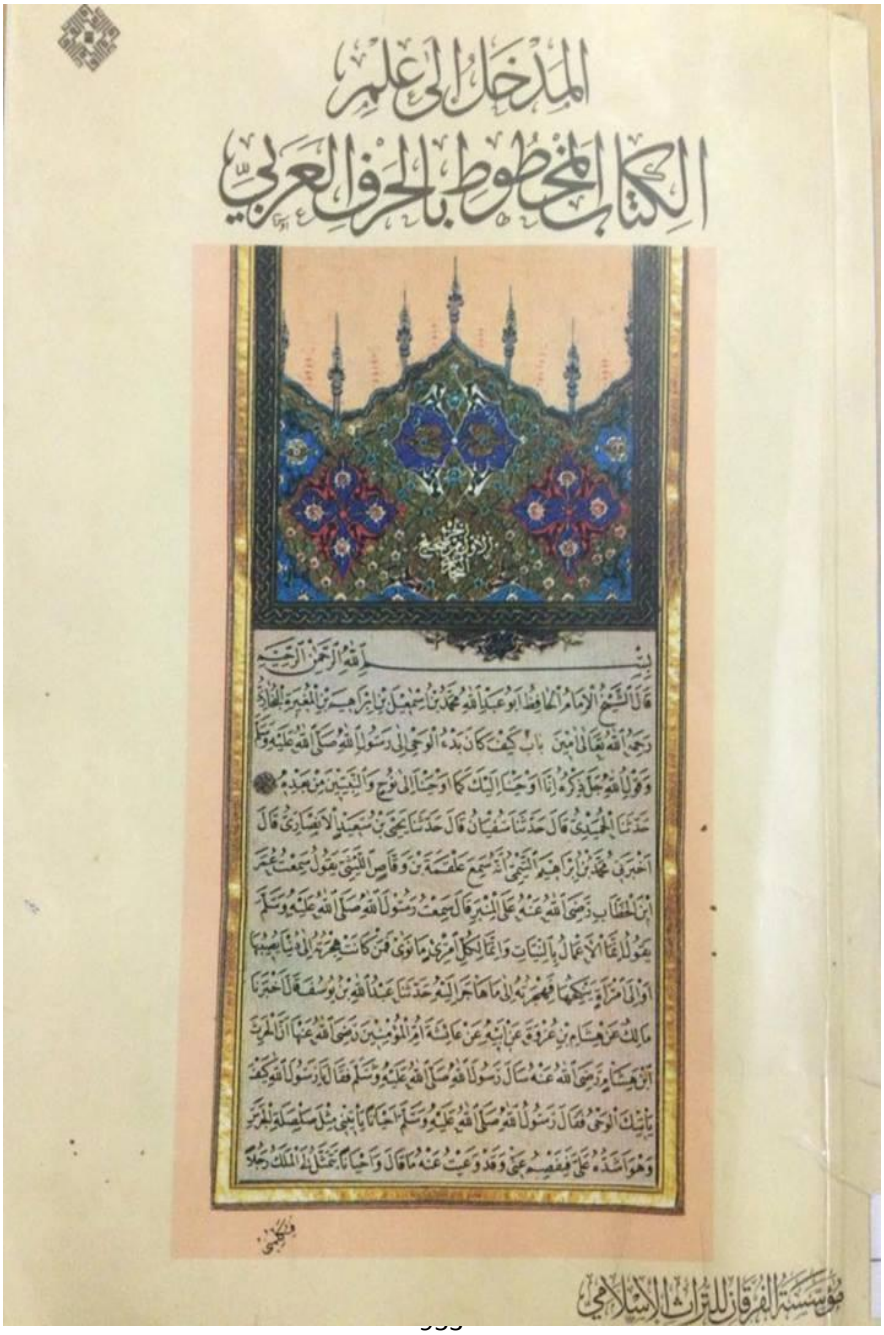

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

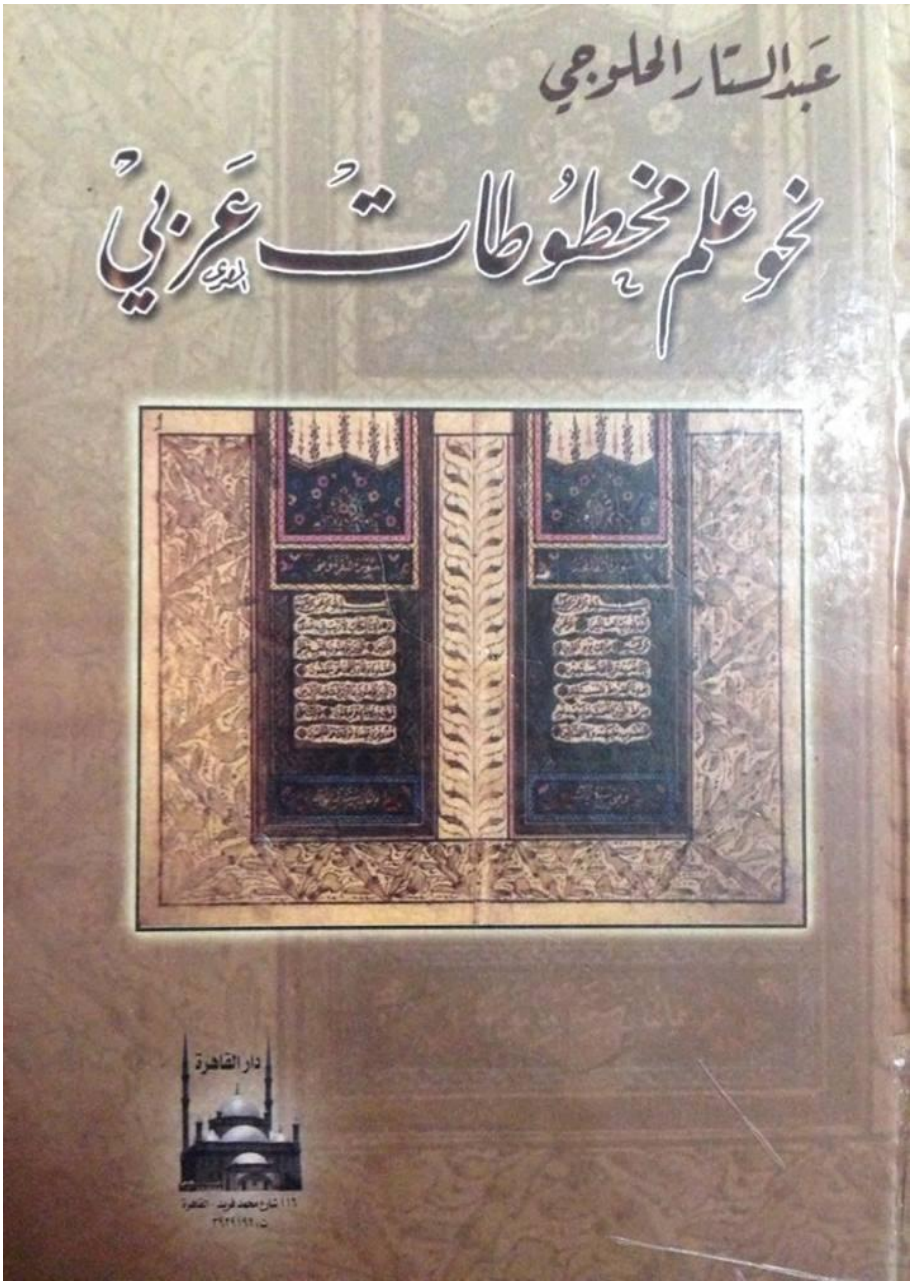

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

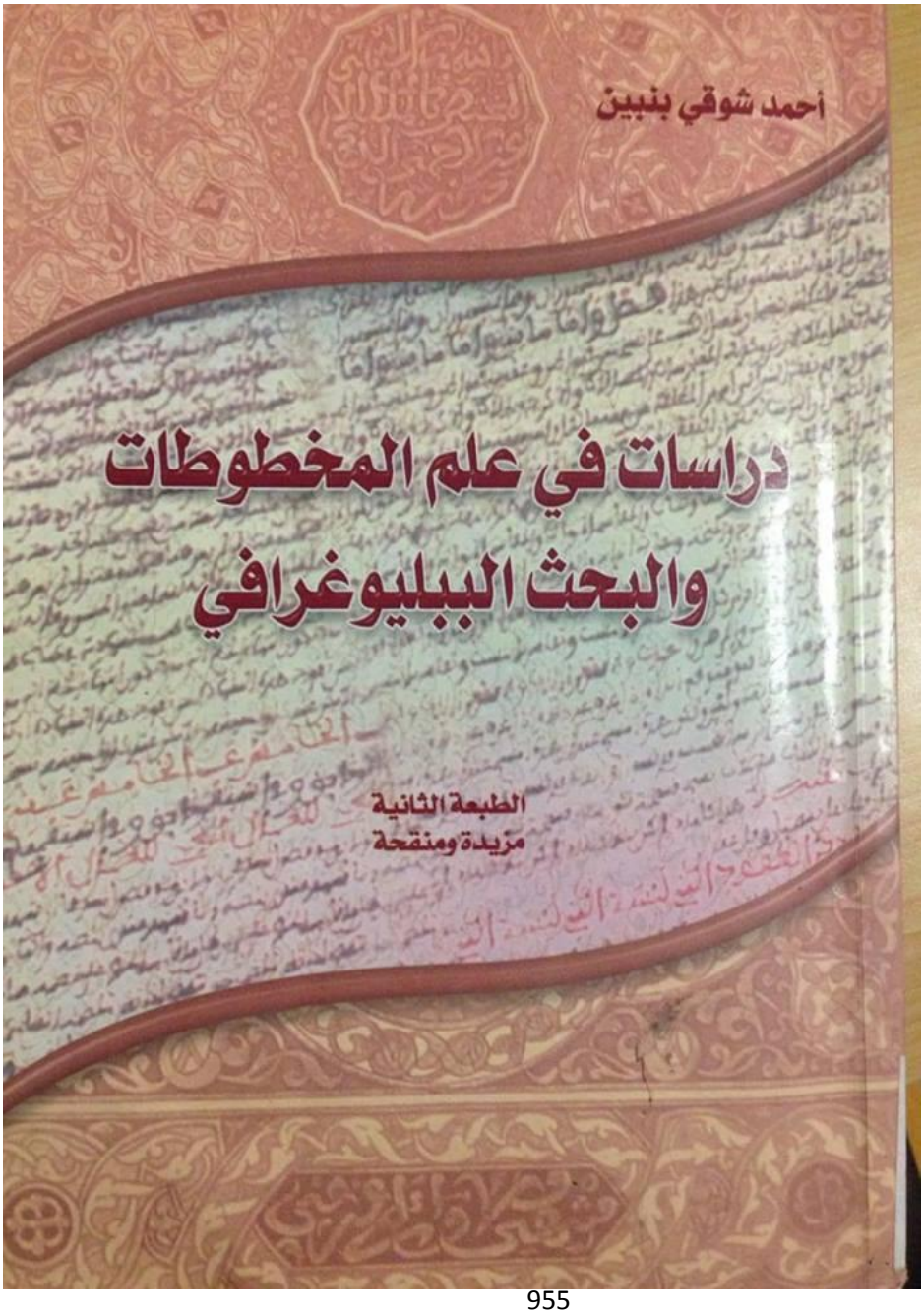

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

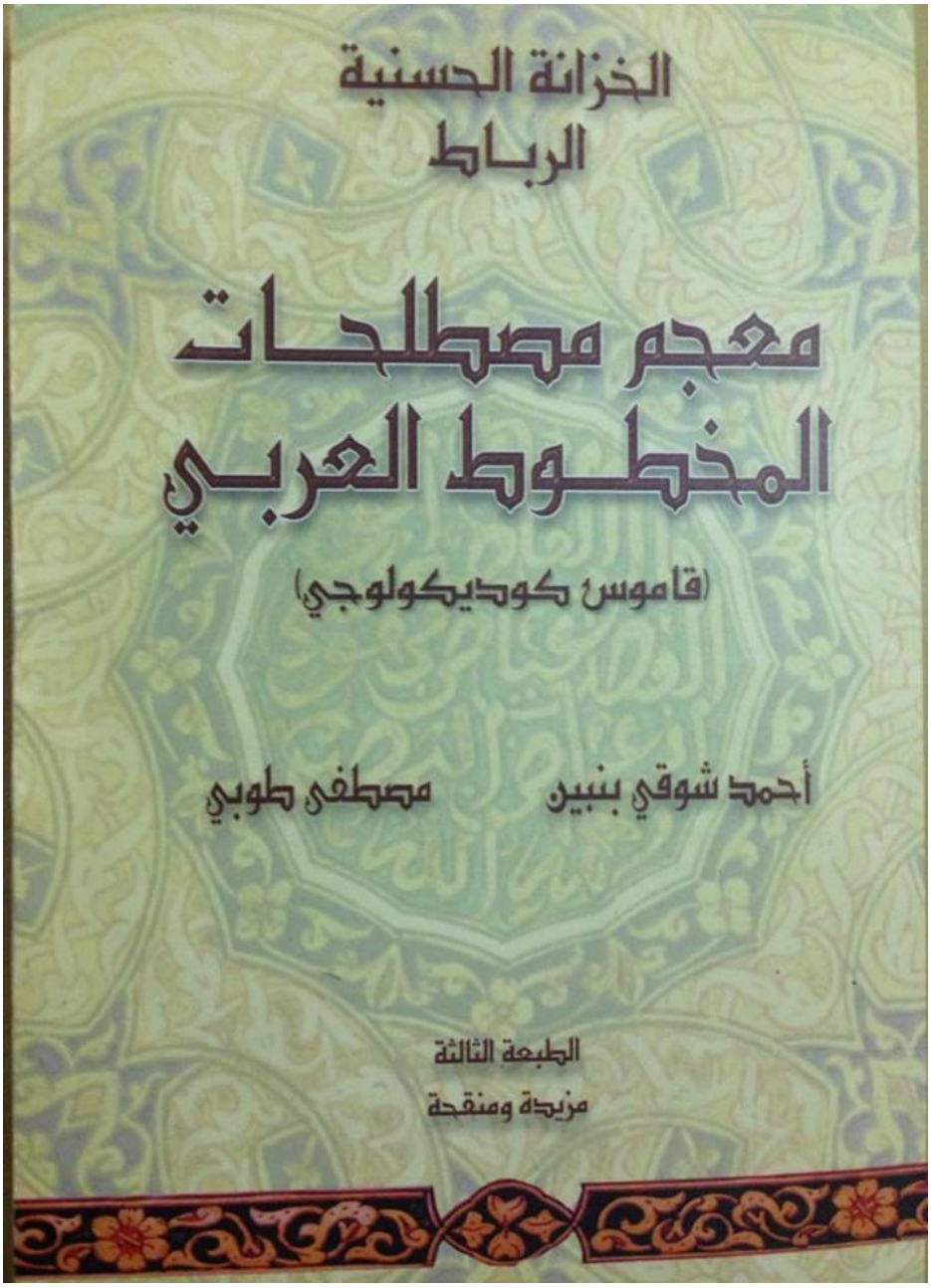

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020

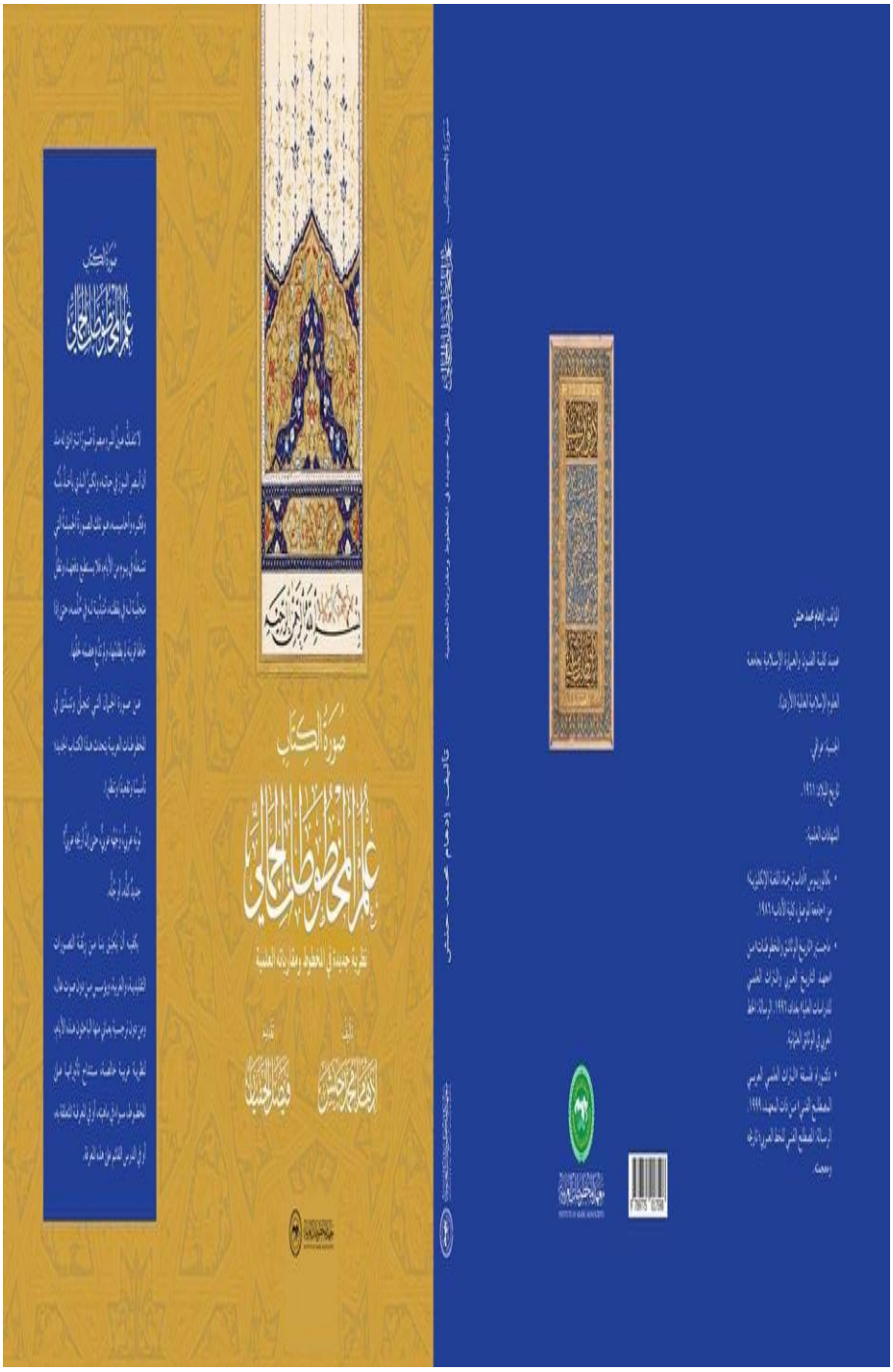

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:34 العدد: 01 السنة: 2020 الصفحة: 906–958 تاريخ النشر:05–08–2020